

**محضر الجلسة رقم 174****التاريخ:** الثلاثاء 10 محرم 1446هـ (16 يوليوز 2024م).**الرئاسة:** المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** ساعتان وخمس وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.**المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وكما جرت العادة، قبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم مولاي عبد الرحمان وafa - أهلا وسهلا السيد الوزير - أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

الكلمة لكم مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 يوليوز 2024، تقدم به السيد المصطفى الدحاني، منسق مجموعة العدالة الاجتماعية، وبعد إحالة هذا الطلب إلى الحكومة أعربت عن استعدادها للتفاعل معه.

وبالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في

الفترة الممتدة من 9 يوليوز 2024، إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 18 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 68 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 8 أجوبة.

وسنكون مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة على موعد مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على:

- مشروع قانون رقم 32.24 يقضي بحل العصابة الوطنية لمحاربة أمراض القلب والشرايين وتصفيتها؛

- مشروع قانون التصفية رقم 09.24 المتعلق بتنفيذ قانون المالية للسنة المالية 2022؛

- مشروع قانون رقم 02.24 بتغيير وتتميم الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.72.184 بتاريخ 15 من جمادى الآخرة 1392 (27 يوليوز

1972) المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول "إضرابات طلبة كلية الطب والصيدلة"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

تفضلوا السي الحسن.

**المستشار السيد حسن الحسناوي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات إضرابات طلبة كلية الطب والصيدلة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع لأحد ممثلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

تفضلوا السي خالد.

**المستشار السيد خالد السطي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هي مناسبة للوزارات بجوج، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة، واعطينا جميع الضمانات، والتي تشمل والي جاوبنا عليهم بالنسبة للملف المطلي ديال الطلبة بواحد المرونة، والي همت، أولا، مدة التكوين للحصول على دبلوم دكتور في الطب، وأنا مازال كئناكد "دكتور في الطب". وكذلك، المشاكل اللي كانو طارحين ديال الأطروحات اللي جاوبنا عليها بدقة، والي كانو راضيين عليها في النقاش اللي عملنا معاهم، كذلك التكوين في التخصص الطبي بالنسبة للسلك الثالث، اللي هو محفز والي ماعمره ما كان فتاريخ بلادنا، وكذلك الوضعية القانونية ديال المقيم، اللي هي وضعية اللي ممتازة بالنسبة للوسط الطبي والنسبة للمعمول به فجميع الدول، وكذلك التعويضات المحولة للطلبة المتدربين، كيفها ربما تبعتو اللي ضاعنا هاذ التعويضات على التدريبات اللي تديرها الطلبة.

ولكن، رغم هاذ الجهود اللي قامت بها الحكومة من أجل التجاوب بإيجابية مع مطالب الطلبة، لأن عندنا قناعة بأن الجودة ديال الأطباء هي جودة الصحة بالنسبة لبلادنا، وكانت عندنا استباقية فحل النقط، وهاذ المقترحات اللي اعطينا، اللي ناقشناها مع الطالبات والطلبة، 12 بهم اللي كانو حاضرين، كان عليهم توافق، ولكن اللي ما كنفهموش وهو كنتوافقو ويقولو لك غادي نرجعو للجموع، وكيمشيو للجموع، ويقولو عاود ثاني، لا، وهذا ولى طارح لينا مشكل، لأن عملنا قبل فبراير، عملنا 14 اجتماع، اللي بعد المرات اجتماع ليلى، وكنتوافقو ولكن من بعد عاود ثاني كنتغير الأمور. اليوم، بطلب.. رغم هاذ الجهود اللي قامت بها الحكومة من أجل التجاوب بإيجابية مع مطالب الطلبة، قام الطلبة بمقاطعة امتحانات الدورة الربيعية، التي تم تنظيمها ابتداء من يوم 26 يونيو، وهاذ التاريخ ديال 26 يونيو، هي فالحقيقة جا من طلب ديال الطلبة باش نرجعو من بعد العيد، وتجاوبنا مع هاذ الطلب، لأن ارتأينا بأن ربما نعطيوهم عاود ثاني الفرص الكاملة. اليوم، راكم كيفها تبعتو كائنة الفرق البرلمانية بمبادرة وساطة، اللي اتفقنا عليها، معارضة وأغلبية، من أجل التوصل إلى إقناع الطلبة للرجوع إلى كلياتهم وإقناذ السنة الجامعية.

اليوم، السنة الجامعية مازال تقذوها لأن عندنا الامتحانات فالأسبوع القادم، تنتمنى إن شاء الله يخليو الطلبة والطالبات يدخلو - تنقول يخليو لأن التنسيقية ما تتخليوموش تنقول ليهم ما تمشيوش.

من بين النقط اللي التزمت بها الحكومة بشرط اجتياز الامتحانات واستعادة السير العادي بالكليات وحتى من هاذ المنبر هوما النقط اللي كنتلتمو بها ومازالين كنتلتمو بها:

- إعادة البت في العقوبات التأديبية مع السماح للطلبة الموقوفين باجتياز الامتحانات، أي جميع الطلبة يميشيو يدوزو الامتحانات، وغادي إن شاء الله ملي يساليو الامتحانات نبتو فهاذ العقوبات؛  
- تعديل بيان النقط وتعويض نقطة الصفر كيف ما ربما تبعتو، اللي ما

تتمناو أن هاذ الموضوع نظر حوه لآخر مرة اليوم. أولا سبق لنا، السيد الوزير، طالبناكم في إطار المادة 168 مرارا وتكرارا باش تجبو لهاد المجلس باش تنورونا في هاذ الموضوع، وما جيتوش، ولكن دابا خير أنكم قبلتو سؤال آني.

المسألة الثانية، السيد الوزير، كنا نعرفو على أن هاذ الاحتقان مستمر واليوم كائنة مسيرة لهاد الطلبة أمام قبة البرلمان، تتمناو على أنكم تعطيونا إجابات شافية لطى هاذ الملف اللي تيعاني منه الطلبة والأسر دياهم وبلادنا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السؤال الآني الثالث في نفس الموضوع للفرق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

تفضل السيد الرئيس، السي عبد السلام.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبان:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدان الوزيران،

سؤال الفرق الاستقلالي ماله كمال باقي الأسئلة، فنلتمس توضيحات حول احتجاجات طلبة كليات الطب.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
أعطي الآن الكلمة للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار للإجابة على الأسئلة المتعلقة بإضرابات طلبة كليات الطب والصيدلة. تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كيف كنعرفو بأن هاذ الموضوع هو موضوع لمدة أكثر من 5 شهور، ومن أجل حلحلة هاذ الوضعية اللي عرفتها كلية الطب والصيدلة، لأن كنعرفو بأن طب الأسنان ما عندهومش مشكل، ما داخلينش فهاذ السياق، وبعد اجتماعات متعددة، اللي اقترحت الحكومة فيها مجموعة من الأجوبة والصريحة للتساؤلات اللي طرحوها جميع الطلبة، وكذلك الحلول الواقعية للإكراهات اللي تم الوقوف عليها.

مقترحات الحكومة اللي قدمتها الحكومة بتاريخ 25 يونيو 2024، والي

للتعقيب.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بغيت نأكد بان كاع التخوفات اللي كانو عند الطلبة بالنسبة للدراسة وبالنسبة للدراسة للتدريبات كلها جاوبنا عليها، إيلا كان الطلب بالنسبة للطلبة باش يقرأوا أحسن وكون عندهم واحد التكوين اللي مؤطر، احنا عندنا كاع الوسائل، لأن اليوم دخلنا الذكاء الاصطناعي، دخلنا (télémedecine) دخلنا المحاكاة، وهاذ الشي كله داخل لأن جاي في هاذ البرمجة الجديدة، وجاي في هاذ المناهج الجديدة وكذلك في هاذ البيداغوجية اللي دخلت اليوم.

كانو من قبل بالنسبة للتدريبات كانو كيديرو 2900 ساعة للتكوين لمدة 7 سنوات.

اليوم 3200 ساعة بالنسبة للتدريبات، إذن جودنا كثرنا من التدريبات وهاذ التدريبات كلها مؤطرة، ماشي بحال ملي كانت السنة السابعة كانو بعض المرات المتدربين كيمشيو للأقاليم وما كانوش مؤطرين، اليوم كولشي مؤطر وكولشي داخل في واحد السياق اللي بيداعوجي وكامل، البرمجة ديال 45 أسبوع للتدريبات باش نعززو هاذ الجودة ديال التكوين، وكذلك بالنسبة للحكومة اللي وافقتنا على تمكين المستوفين منهم للسنة السادسة الاستفادة من التدريبات اللي تكلمت عليها قبيلة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي الكلمة بداية لفريق الأصالة والمعاصرة.

السي لحسن تفضلوا.

### المستشار السيد لحسن الحسناوي:

السيد الرئيس المحترم،

أشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعطيات والتوضيحات التي ما فتتتم تقدمونها في هاذ الموضوع، سواء أمام ممثلي الأمة أو أمام الرأي العام الوطني.

السيد الوزير،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة، ننوه بالإصلاحات الكبرى التي قتم بها في هاذ القطاع وبمجهوداتكم للنهوض بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، في إطار مقارنة تشاركية ومواكبة للمستجدات داخل فضاء تنافسي ومتغير.

ونشيد بهذه المناسبة، بالعمل الجبار الذي قامت به الحكومة لتنزيل ورش الدولة الاجتماعية من خلال إصلاح المنظومة الصحية، بحيث تملكتم الجراة لفتح هذا الورش الهيكلي من أجل الرقي بالقطاع الصحي، تحقيقا

حضورش فالدورة الأولى كان فيها 0، كنتعهدو إيلا دخلو لامتحانات غادي نزولوها ما تبقاش فالبيان ديال الطالبات والطلبة، لأن ربما غادي ترافقهم طول حياتهم، واحنا ماشي هو هذا الغرض ديالنا، الغرض ديالنا وهو نرجعو للأقسام ونرجعو للمدرجات؛

- إمكانية - هاذي كانت حتى هي من المطالب ديال الطالبات وديال الطلبة - إمكانية استكمال التكوين بعد النجاح فالامتحانات مع برمجة التدريبات الاستشفائية من أجل استدراك الفترات اللي كانو مقاطعين فيها، انطلاقا من الموسم الجامعي المقبل، مع الحرص على استكمال جميع التدريبات بغلافها الزمني الكامل باش تكون عندها الجودة ديال التكوين؛

- بالنسبة للنقطة اللي كانت محل نقاش فالأول ديال المقاطعة، وهي تخفيض مدة التكوين من 7 سنوات لـ 6 سنوات، والتي قدم بشأنها الطلبة مجموعة من الدفوعات، من أهمها:

- حرمانهم من سنة كاملة من التدريبات الاستشفائية، احنا تجاوبنا مع هاذ الطلب واعطينا فرصة وقبلنا باش أي طالبة أو الطالب اللي من بعد 6 سنين وبغا يدير التدريبات من بعد التكوين، قلنا له مرحبا وغادي يعطيو فيها المنحة اللي تتكون بالنسبة للتدريبات اللي تكلمت عليها من قبل؛

- وكاين بعض النقط اللي تكلمو عليها أيضا وحتى هي تجاوبنا معها، اللي عملنا الهدف ديال هاذ التقيص ديال السنة هو ماشي اقتصادي، ولا هو للحقيقة فالتجويد ديال التكوين لأن بغينا التكوين يكون كيلاءم هاذ التغيرات اللي كاينة اليوم وربما راكم كتبعو، ربما راه عندهم الأبناء اللي عارفين المدة ديال التكوين ديال الطب فجميع الدول اللي كنتعاملو معها، درناه من أجل المساهمة فالنهوض بالمنظومة الصحية الوطنية وتعزيزها بالموارد البشرية اللازمة باعتبار المتطلبات الجديدة لمهنتي الطب والصيدلة؛

- وكذلك، التدريبات الاستشفائية بالسنة السابعة بالنظام القديم غير مؤطرة، وراه ربما إلى كانو شي أطباء كيعرفو اشنو هما الخبايا ديالها ولا تضمن استيفاء الطلبة للمهارات المهنية التي ينبغي أن يتوفر عليها الطبيب، كما أنها كانت تعرف ممارسات غير محمودة، يجب أن يتم تجاوزها، وهذا الواقع الكل متفق بشأنه، والطلبة أيضا يؤكدون على الاختلالات التي كانت تعرفها السنة السابعة في النظام القديم؛

- وكذلك، من أجل تجاوز اختلالات السنة السابعة وتعزيز التكوين الميداني للطلبة، تم اعتماد برمجة جدية للتدريبات الاستشفائية للسنة السادسة في النظام الجديد..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

دأبا انتهى الوقت، السيد الوزير، يمكن نعطيك شي بعض الثواني

على الناس بحضور الطلبة وتقابتي التعليم العالي.

**السيد الوزير،**

احنا هاذ الشئ اللي دفعنا كمثلين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب في مراسلة السيد رئيس الحكومة بمعية الفريق الحركي ومجموعة العدالة الاجتماعية، ورفقة مكونين آخرين من أجل التدخل، حيث انعقد لقاء بين ممثلي الطلبة والسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، قبل إصداركم مذكرة غير مفهومة لتنظيم امتحانات وفق الشروط التي كانت محددة مسبقا.

كيفاش السيد الوزير، تزهنو الطلبة بالامتحانات مع العلم أنهم كايين مازالين طلبة موقوفين ما حليطوش المشكل دياهم؟ حلوا المشكل ديال "رهائن الحكومة" اللي تنسميم حاليا باش الطلبة يدخلو للامتحانات دياهم بكل سهولة، وما غيكون حتى شي إشكال.

**السيد الوزير المحترم،**

ما تفهموش هاذ الإصرار دياكم على هاذ الامتحانات بهاذ الطريقة هادي، في حين أن الأسلم هو خلق مناخ سليم وبعث إشارات إيجابية لاجتياز الامتحانات في ظروف طبيعية، وغني عن البيان القول أن الأهم هو التحصيل النظري والتدريب الميداني وليس اجتياز الامتحانات.

كما لا نفهم، السيد الوزير، تحميل مسؤولية الاحتقان الذي يعرفه القطاع لجهات أخرى، مع العلم أنكم تتحملو المسؤولية بعدم فتح حوار جاد ومسؤول مباشر مع ممثلي الطلبة وكل المتدخلين من أجل إيجاد الصيغ الملائمة لحلحلة هذه الإشكالات العالقة.

وفي الختام، ندعو طلبة كليات الطب والصيدلة إلى التعاون بإيجابية مع مناظرة الوساطة التي تقودوها عدة جهات، وضمنها البرلمان، من أجل طي هذا الملف وإقناذ السنة الجامعية.

كنتناو أننا ما نعاودوش نسمعو هاذ الملف كيروج في قبة البرلمان. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.  
نمر إلى التعقيب الموالي والأخير في موضوع الاحتجاجات.  
والكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.  
تفضلوا السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد السلام اللبار:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

**السيدان الوزيران،**

في الحقيقة ماذا سأقول وما عسى غيري أن يقول وهو يشاهد اليوم أمام

للعادلة المجالية، هدفها تقريب الصحة من المواطنين بمختلف جهات المملكة، وكل هذا لا يتأتى إلا من خلال توفير الموارد البشرية التي تدخل في صلب إصلاح القطاع، بل تعتبر لبنته الأساسية.

**السيد الوزير المحترم،**

إن موضوع إضراب طلبة كليات الطب والصيدلة نعتبره في فريقنا ملفا اجتماعيا على درجة كبيرة من الأهمية، فهو موضوع يهم الحكومة برمتها، تحت إشراف وتنسيق مباشر من السيد رئيس الحكومة، وهو أيضا ملف يهم الأغلبية والمعارضة، كما يهم الطلبة والأساتذة والأسر والمجتمع المدني.

إنه ملف يشغل بال الجميع في إطار الحرص على مستقبل قطاعنا الصحي وعلى مصلحة أبنائنا وبناتنا، ونود التأكيد هنا على أن باب الحوار كان دوما مفتوحا، وسيظل كذلك من أجل بلورة حلول متوافق عليها، أخذا بعين الاعتبار المصلحة العليا للبلاد، التي تظل فوق كل اعتبار، مع استحضار تعزيز الثقة بالمؤسسات وفي الحكومة لحل هذا الملف، خاصة وأن هاذ الملف ليس مجالا للمزايدة ولا يخضع لمنطق الرجح والخسارة، بل الراجح الأكبر في نهاية المطاف هو وطننا العزيز الذي يستحق من أبنائه وبناته الكثير من التفاني والتضحية وكران الذات.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نعي تمام الوعي الإكراهات التي يعرفها هذا الملف، ونتفهم تطورات وانتظارات طلبات كليات الطب والصيدلة، وهي مناسبة للتنبؤ بحرصهم القوي على جعل هاذ القطاع قطاعا منخرطا في الإصلاحات الكبرى التي باشرتها بلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن التعقيب الموالي، الأستاذة لبي، تفضلي.

**المستشارة السيدة لبي علوي:**

**السيد الرئيس،**

باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، نعبّر عن أسفنا الشديد لعدم قدرة الحكومة على حلحلة هذا الملف.

إنه ملف دام أكثر من سبعة أشهر، وهذا ملف طال الأمد ديالو، السيد الوزير، احنا كاتحاد الوطني للشغل بالمغرب كنعقولو بأنكم كندفعو الطلبة والأسر دياهم أنهم يتحملو الأعباء ديال القطاع الخاص والمصاريف ديالو، وكندفعو الطلبة باش أنهم يهاجرو للخارج، هذا مشكل كبير تينطرح في البلاد ديانا.

وبالإضافة، السيد الوزير، انتوما قلتو بأنكم حققتم مجموعة من المطالب واتفقتو عليها، علاش اللي ما تيكونش تحرير محضر اتفاق؟ وهاذ المحضر يتعمم

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
جواب السيد الوزير.  
تفضلوا.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيدة الوزيرة،****السيد الوزير،****السيدات والسادة المستشارون،**

أولا، نتعرفو في كل دخول جامعي كتحاولو تتجاوبو مع هاذ الشباب ديالنا اللي تيجي للجامعة، اللي هو في الحقيقة عرس لجميع الأولياء وكذلك عرس لجميع المغاربة، وفي هاذ الصدد الوزارة قامت بإصدار مذكرات وزارية اللي كاينين في المواقع الإلكترونية وتعميها على جميع رؤساء الجامعات والمؤسسات، وكذلك هاذ المذكرات الإخبارية تتعطي المعلومات الكافية وكذلك لجميع التكوينات اللي غادي تفتح في هاذ السنة المقبلة، وكاين تغيير كبير باش نحاولو نكثرو من الجاذبية ديال الجامعة المغربية، وكذلك تتجاوبو مع سوق الشغل.

وكذلك، اللي عملناه هو مواصلة اعتماد مراكز اجتياز المباريات على صعيد جميع الجهات ديال المملكة، وكذلك اعتماد منصة (<https://www.cursussup.gov.ma>) لجميع الطالبات والطلبة تيدخلو لهم باش يخطو الترشيحات ديالهم.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن تعقيب الفريق المحترم.  
السي مكايي تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الله مكاي:**

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، نهني التلاميذ الناجحين في امتحانات البكالوريا هذه السنة وعائلاتهم، ونتمنى لهم التوفيق في مسارهم الدراسي المستقبلي، كنا نتمنى التوفيق لباقي التلاميذ الذين لم يحالفهم الحظ جراء أزمة الانقطاع وغياب التوجيه التربوي الأمثل.

**السيد الوزير،**

بعد تضحيات جسام من الأسر والطلبة، فإن من أول الإشكاليات التي تواجه الطلبة الجدد هي برمجة امتحانات الولوج إلى المدارس العليا في أوقات

البرلمان مجموعة كبيرة، كبيرة، كبيرة جدا من فلانة أكادنا يصيحون ويهتفون ويصرخون؟

**السيد الوزير،**

كشكركم، باسم الفريق الاستقلالي، على ما أعطيتموه من توضيحات، كانت فعلا غائبة عنا.  
اليوم بقية جزء آخر وهو الحوار، الحوار، ثم الحوار ولا غير الحوار يمكنه أن يحل هذا المشكل.

عيب وعار في بلد مثل المغرب نرى الطيب واقفا في احتجاج واضراب، عيب اليوم نتألم فعلا عندما أرى الطيب، طيب المستقبل، واقف في الإضرابات، رغم أن الحكومة أبلت البلاء الحسن.

فاليوم نداؤنا جميعا كغاربة، ليس البرلمان فقط، بل جميع المغاربة يناشدون أبناءنا الطلبة وأسراهم للعودة إلى العمل، للعودة للتحصيل، للسماح لمن يريد أن يجتاز الامتحان، للسماح لمن يريد أن يجتاز الامتحان ولا يرفض الدخول إلى الامتحان إلا من لا غيره له على الوطن، مادام أن الحلول موجودة، مادام أن الحوار مفتوح، مادام أن جل المطالب ديال أبناءنا الطلبة يمكنها أن تحل. فقلتم أن المعاقين عفا الله عما سلف، أن نقطة الصفر يمكن الوزارة أن تتراجع عنها ولا يبيت فيها إلا بعد الامتحان، فأنا أوجه ندائي، نداء الوطنية، ما فيها لا أغلبية لا معارضة، فيها الغيرة الوطنية، عيب باش احنا محتاجين للطيب وبنقاو تنتظرو الطلبة في باب البرلمان.  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن "معاناة الطلبة بعد البكالوريا" موضوع السؤال الرابع للفريق الحركي.  
تفضلوا.

عنتكون عندو الإمكانية أنه، تكون عندك الإمكانية في الأسئلة السي عبد اللطيف، ملي تاخذ التعقيب غادي نمدد شوية الفترة ديال التعقيب، حيث دابا انطلقنا في السؤال الرابع، بقي عندك الأسئلة، الأسئلة الآتية استقبالا استغلها ومدد شوية.

تفضلوا السي عبد الله مكاي، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الله مكاي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السادة الوزراء،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لبناء آفاق واضح للطلبة بعد حصولهم على شهادة البكالوريا.  
شكرا.

وهو تشوفو الناس ديال الأمن دايرين بهم بالزراوط والعصي بحال إيلا بغاو يسوطوهم، شيء غريب.  
تتمنى أن هاذ المنظر هذا ما يتكرر.  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، للتفاعل مع التعقيب، تفضلوا.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير بغيت نطلب منكم باش نكونو شوية ناخذو شوية المسؤولية ديالنا، هاذ الموضوع راه ماشي موضوع ديال الحزب ولا ديال حكومة ولا ديال وزارة، هذا راه موضوع ديالنا كئنا، هاذ الشيء راكم اتنوما كنتو للحكومة من قبل وراكم عشته، 2011 و2015 و2019 وذاك الشيء اللي قلتوه في 2019 ما درتوهش.

احنا اللي كنديرو فيه دابا اليوم، أنا اللي تنطلب منكم الله يخليكم هاذ الموضوع راه فيه وليدات وبنيات - كيف ما قالها السيد المستشار المحترم - بغاو يدخلو ما عندهومش سوق فهاذ الشيء بغاو يدخلو، وهاذ النقط كاملين ها هوما كاملين، السيد الناطق باسم الحكومة، باسم الحكومة اعطاهم، واش هاذي مازال خصنا نسينوها؟ والسيدة المستشارة المحترمة، واش خصنا نسينوها؟ ها هي عندكم كاملة.

ها العرض اللي درتو فالبرلمان كامل، واش هذا ماشي سنية؟ واش ملي غادي نجي نتكلم هنا ماشي سنية هاذي؟ أشنو هوما النقط اللي بقاو عالقين؟ قال لك هاذ النقط اللي بقاو عالقين حليناهم، من النقط اللي كانو مطروحين، لا ماتريدوش فالعدد ديال الطلبة، واش هذا من حق الطالب باش يقول ما نفتحش فالرشيدية، وما نفتحش فبني ملال، وما نفتحش فكمهم؟

راه خصنا نكونو موضوعيين، واليوم بالله عليكم، شوفوهم حتى اتنوما، يالاه ديرو حتى اتنوما الوساطة كيفا داروها البرلمانيين، وغادي تشوفو كيفاش غادي ترجعو، واش غادي تقولا لينا.

ها هوما اليوم، اليوم، اليوم البرلمانيين ديالكم، كلهم شافوهم لا المعارضة ولا الأغلبية، دابا هاذ المشكل الله يخليكم، راه ماشي مشكل ديال وزير بوحده، أولا، جوج ديال الوزارات: وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة، وهذا مشكل الحكومة كامل، وبغينا فهاذ المسائل هاذي يكون الشمل ديالنا مجموع، لأن راه كابينين كيفا تكلمتو وليدات وبنيات ما عندهم دخل فهاذ الشيء، ما عندهم دخل فهاذ الشيء، وخصكم تشوفو ربما إيلا عندكم وليدات ولا بنيات، شوفو أشنو جاري لهم، علاش ما كيدخلوش، شوفو علاش؟

أنا كتمنى من هاذ المنبر، تتمنى وكنقول ليكم بأن جميع المشاكل، جميع النقط العالقة حليناها، واتنوما ضامنين.

متقاربة وأحيانا في يوم واحد، فكيف لطالب من الداخلة أو زاكورة أو السارة أو أزيلال أو بني ملال أو مدينة أخرى وغيرها أن يشارك فيها وهو مضطر للتنقل نحو مراكز إجراء المباراة المتواجدة في مدن بعيدة؟

وهو ما يضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص ورهان العدالة المجالية والجهوية التربوية المنشودة، فما المانع، السيد الوزير، من تحديد مراكز اجتياز المباراة على مستوى كل جهة لتمكين الطلبة المتتمين إلى هذه الجهات من اجتياز المباراة في أحسن الظروف؟

نسجل أيضا معاناة طلبة المؤسسات ذات الولوج المفتوح الذين يشكلون 82% من مجموع الطلبة بالمغرب، والتي يلجها عموما الطلبة الناجحين الحاصلين على معدلات منخفضة من إشكاليات الاكتظاظ، مما يجعلنا إلى إعادة طرح مسألة توقيف الحكومة للعديد من الأنوية والمؤسسات الجامعية للقرب بمرر بإحداث أقطاب جهوية بعيدة المنال، فلا الحكومة أحدثت هذه الأقطاب الجهوية ولا هي فسحت المجال لإحداث مؤسسات جامعية للقرب.

نسجل كذلك للأسف استمرارية إشكالية معاناة طلبة كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان في ظل تعنت الحكومة وعجزها عن إيجاد حل موضوعي لفك الاحتقان القائم، مما يكرس لسنة دراسية بيضاء وما لها من تداعيات وعواقب على مستوى الطلبة.

### السيد الوزير،

نسجل كذلك إشكالية معادلة الدبلومات أو (l'équivalence) السيد الوزير، اتنوما كتعرفو أن واحد العدد كبير من الطلبة درسو وحصلو على الدبلومات دياهم.

السيد الوزير، أنا كنتكلم معه وهو كيهضر ما تيتصنت لياش للأسف.

### السيد الوزير، السيد الوزير،

نسجل كذلك إشكالية معادلة الدبلومات (l'équivalence) واتنوما كتعرفو أنه واحد العدد كبير من الطلبة، السيد الوزير.. السيد الوزير.. ما تقاطعنيش الله يرضي عليك، التوقيت ديالي السيد الرئيس، دابا السيد الوزير تقاطعني احنا تنسولوه وهو تيهضر، والله يخليك تصنت، غاتصنت ليا، والسيد الوزير.. والله يرضي عليك، أنا كنسول الوزير وانت كتهضر معه بحال إيلا ما كيتصنت لياش، والله يرضي عليك وأنا تنسولو وهو تيهضر معه بحال إيلا ما كيتصنت لياش.

والله يرضي عليك، وراه احنا تنهضرو على موضوع مهم ولا.. الله يخليك أنت أصلا خصك تخليه يتصنت ليا راه مشكل هذا، مشكل وطني تيههم أولادنا ووليدانك ووليدات الشعب كامل، خصوصا هاذ المشكل ديال (l'équivalence) راه الوليدات قراو وجاو وتينسناو عامين أو 3 سنين، اسمح لي الله يخليك.

ختاما، السيد الرئيس، أنا أضم صوتي للأخ، هاذ المنظر اللي تشوفوه برا صراحة تيالمنا، تيالم لأن دكاترة قراو وكلو وكنشوفوهم كيعانيو، واللي غريب

(CGEM<sup>1</sup>) التي تعاملو معنا فهاذ الموضوع هذا، باش نديرو التكوينات اللي تكون ملائمة لسوق الشغل، وراه كتعرفو الحكومة والأهمية اللي كتعطيها اليوم بالنسبة للتشغيل.

كذلك، الطاقة الاستيعابية اللي إن شاء الله غادية تزداد، اللي غادي تكون 578 ألف مقابل 563 ألف فالسنة الماضية، وكذلك المجموع ديال الطلبة اللي غادي يكون فتزايد تقريبا ديال 5 حتى لـ 6%.

وهاذ الشيء كله احنا كترقمو باش يكون كولشي كيدوز على المنصات، وكذلك تفعيل الإصلاح البيداغوجي اللي درنا فيه التكوينات في مسارات منسجمة، وهاذ النقط اللي تنتكلمو عليها اللي ولات مهمة بالنسبة للتشغيل هي هاذ المهارات الناعمة وهاذ القوات الناعمة، وكذلك اللغات اللي ولى عليهم الإسهاد وولاو ملزمين لجميع التكوينات، بما فيهم جميع المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود اللي في هاذ السنة هاذي كلهم غادي يدخلو في هاذ المسار ديال التحول ديال هاذ المنظومة.

ورآم عارفين التوجه الكبير اللي كاين عندنا في الوزارة، وهي التمكين ديال الإنسان والجامعة إن شاء الله نتمناو إن شاء الله تكون جامعات مدى الحياة، الإنسان يجي يدخل للجامعة ويمشي يخدم ولكن يرجع، هاذو هو ما الفرص اللي بغينا نعطيو لجميع الشباب ديالنا.

رآم كتعرفو كاينين الناس اللي تيكونو في وضعية هشة وكيجي يقرا عامين وربما خصو يمشي يخدم على والديه وعلى خوتو وغادي يبغي يرجع، بغينا هاذ الجامعة تكون منفتحة وهاذي هي (Les crédits ECTS<sup>2</sup>) اللي دخلنا باش نخليو الإنسان يرجح الوحدات ديالو وتبقى عندو مدى الحياة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
تعقيب المجموعة المحترمة.  
السي بن فقيه، تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

غا في إطار الاحتفال اليوم بالحصيلة ديال الجامعة المغربية في هاذ السنة، أنا بغيت نهنئك السيد الوزير على الجرأة ديالك، هاذ الجرأة اللي بالفضل ديالها قطعتي الصلة مع مجموعة من البرامج ديال الوزراء السابقين والحكومات السابقة، حيدتي الباشلور وحيدتي الأنوية الجامعية، وقلتي لنا غادي تقرب لنا الجامعة، الطالب يمشي للجامعة ماشي للجامعة اللي غتجي، فلا الطالب جا لهاذ الجامعة ولا الجامعة مشات عند الطالب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السي عبد الله.

رجاء السي عبد الله، نقطة نظام فالتسيير؟ على أي؟

شكرا، شكرا.

غادي نسجلو الملاحظة.

#### السيد الوزير،

النواب والمستشارون وجهان لعملة واحدة، إيلا قاموا بوساطة راه احنا قمنا بيها، نابوا علينا، جزاهم الله علينا ألف خير. شكرا.

نمر إلى السؤال الموالي والسؤال الخامس، موضوعه "حصيلة الموسم الجامعي الحالي وإجراءات تنزيل النظام البيداغوجي الجديد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

تفضلوا السي مصطفى الدحاني.

تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

سؤال يتعلق بحصيلة الموسم الجامعي، واللي من خلاله نود أن نتوجه من خلالكم طبعاً، لبعض مسؤولي الجامعة المغربية، على أن التوشح بالرمز الفلسطيني لا يمكن أن يكون محل ازدراء أو استخفاف، بل هو شرف وفخر لكل مغربي ومغربية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

جوابكم على السؤال.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

تنظن بأن ذاك رأي شخصي ديال الأستاذ، تنظن بأن ما ندخلوش فهاذ السياق هذا، ربما غلط، ماشي كل إنسان كيقدر يغلط، ولكن أنا اللي بغيت نجابو عليه واللي مهم، وهو هاذ الدخول الجامعي هو كيخلينا نطبقو هاذ التحول ديال المنظومة، اللي طورنا فيها جميع المسالك، اللي اليوم 1037 مسلك مقابل 570 مسلك خلال الموسم الماضي، نوعنا بالنسبة للمسالك، وحاولنا نتجاوبو مع جميع المتطلبات ديال سوق الشغل. وبغيت نشكر بهاد المناسبة الإخوان ديال النقابات وكذلك الإخوان ديال

<sup>2</sup> European Credits Transfer System.

<sup>1</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، للتفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا.

### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

هاذ الشيء راها ما تاحتاجش تصفيقات.  
أولا، تتقول شي حوايج اللي ما منهمش نهائيا، ماشي أولا خصك تدرس الموضوع قبل ما تخرج بحال هاذ الأرقام هاذي، وبغيت نشكرك لأن نوهتي بالعمل اللي درت في القاضي عياض، شكرا بزاف، بزاف، وقلتي بأن الجامعات المغربية نزلت في الترتيبات، واش تتعرف أش تتقول؟ واش هاذ الشيء اللي تتقول واش معقول هاذ الشيء؟  
بالعكس، بالعكس، كانو عندنا 4 بالجامعات ولاو 6، اليوم احنا واصلين لـ 8، وغادي يدخلو الجامعات بهاذ الوسائل اللي عندنا الجامعات، الحمد لله، المغربية والطلبات والطلبة المغربية كلهم مطلوبين على الصعيد الدولي، وهذا هو المشكل ديالنا، اولادنا مطلوبين على الصعيد الدولي.  
إذن، ما غنبقاوش نشتمو في بعضياتنا، اليوم كين مشكل اللي فيه وليدات وبنيات وفيه عائلات وخصنا تكون عندنا واحد شوية دالحكمة ونحاولو ما ركبوش على هاذ المسائل هاذي، خصنا نتعاونو عليها، نتعاونو.  
أنا تتقول لك بأن هاذ السيد وزير الصحة كين، كل النقط تعاملنا معها، كلهم ما بقات حتى شي حاجة، ياك دابا تتقول غير على هاذ المسائل اللي تكلمنا عليهم، العقوبات احنا تتقول لك يدخلو وما كاينش شي نقطة اللي تغلبنا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كما نشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة المباركة.

نرحب بالسيد وزير الصحة، ونمر إلى الأسئلة الموجهة لقطاع الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة حول قطاع المعادن والتي تجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "الإصلاحات الاستراتيجية للنهوض بقطاع المعادن بالمغرب".  
الكلمة لكم مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

#### السيد الرئيس،

نفس السؤال السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة

اليوم، الجامعة المغربية الترتيب ديالها وهاذي كهنوك عليها كذلك 154 درجة، رتبة، بقي لنا غير واحد الشوية وبهاذ الطريق اللي غادين فيه مع هاذ التصعيد اللي كاين اليوم مع كلية الطب والطلبة، هاذيك 2 المراتب غادي نخرقوها وغادي ندوزوها إن شاء الله وغادي نوصلو لمرتبة وغادي نتربعو في المرتبة الأخيرة.

المسألة الأخرى اللي بغيت نهنيك عليها، السيد الوزير، هي هاذ الاستباقية ديالكم، والنجاعة ديالكم في التسريع في حل المشاكل، اليوم تتقول لنا بأنه في ظرف أسبوع جلسستو مع الطلبة وعليتو معهم جميع الملفات العالقة مع العلم أنه هاذ المشكل تحل من دجنبر 2023، 6 أشهر وهو مستمر ما كاينش، حتى الوساطة ديال الوزراء اللي تدخلو في الملف جهضتها السيد الوزير.

الزملاء ديالك في الحكومة دارو مبادرات وتم الإجماع ديالها بالإعلان عن الامتحانات، هاذ الطالب اللي ما قرأش 7 شهور أشمن امتحان غادي يدوز؟ غير اعطيه غير الحق في الاستعداد النفسي باش يمشي يدوز الامتحان وهو متأهل ومتأهب باش يدوز ذاك الامتحان.

ولكن، تجي تتقول لنا اليوم، السيد الوزير، وهذا هو اللي ما بغيناش، ما بغيناش الاستمرار في نشر المغالطات، بأن راه جميع، راه كاين الملفات العالقة، الملفات العالقة راه واضحين، الملف العالق ديال 7 سنوات، العقوبات، برجة دروس في كل أسدس، المطالبة بمهلة كافية للإعداد للامتحانات وتوقيع محضر اتفاق، راه الله سبحانه وتعالى خاطب المؤمنين وقال لهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بِيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ..).

راه عليك دين، السيد الوزير، في مواجهة، إتق الله في هؤلاء الطلبة، علاش تتقول لك هاذ الكلام السيد الوزير؟ راه هاذ الوطن كان كريما معك، كان كريما معك للغاية، كنت رئيسا لأعدت جامعة من الجامعات ديال المغرب، وأنت اليوم وزير في الحكومة وأديت القسم، نطلب منك أنك تكون الامتثال ديالك لهذا القسم اللي أديتي وتحمل هاذ الملف بالمسؤولية، راه ما كاين شي احد اللي بغا يركب على ظهر هاذ الطلبة بالبت والمطلق، بالبت والمطلق أقولها لك السيد الوزير، لأنه إذا كنا غنركو راه ظهورهم ضعاف علاش غنركو؟ ما تنظنش أنه كاين شي واحد اللي غيفكر.

ثانيا، هاذ المدة ديال التكوين ما فهمناش هاذ المفارقة السيد الوزير، الطلبة القدام اللي في 7 سنين كانوا كيقراو 4500، هاذو اللي واحد السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة غيقراو 3900 ساعة هاذو غا تقرؤوهم 4800 ساعة ما فهمناش هاذ المعادلة، نقصتي سنة ومع ذلك زدتي في السوايح ما فهمناش هاذ المفارقة هاذي كيفاش غادي تديرو لها السيد الوزير، ومعذرة.

### السيد رئيس الجلسة:



الاتحادية.

تفضل السي سماعيل.

**المستشار السيد سماعيل العالوي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

نسائلكم عن الحصيلة الأولية لمخطط المغرب المعدني 2021-2030.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نتنقل إلى السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع، للفريق الاستقلالي

للوحدة والتعدالية.

تفضلوا السي عبد اللطيف الأنصاري، تفضلوا.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

السيد الرئيس، شكرا.

**السيدة الوزيرة،**

ما هي استراتيجية الوزارة للنهوض بالقطاع المعدني؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بقطاع المعادن.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

**السيدة ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

والشكر موصول لمجموعات فريق التجمع الوطني للأحرار وفريق الاتحاد

الاشتراكي والفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية، على تفضلكم لطرح هاذ السؤال بالغ الأهمية والمتعلق بقطاع المعادن في المملكة المغربية.

أود في البداية أن أؤكد على الدور المهم الذي تلعبه قطاع المعادن في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية للبلاد على الصعيد الوطني وحتى على الصعيد الجهوي والتراحي.

هاذ القطاع يتميز بمؤشرات جد مهمة تيساهم بـ 7 ولا 10% من الناتج الداخلي الخام الوطني، وتيساهم بحوالي 28% من الصادرات الوطنية من حيث القيمة، ولكن كلنا عارفين بأن قطاع المعادن من غير الفوسفات يعرف عدة تحديات، كعقلق، أولا، أساسا بالحاجة إلى اكتشاف مكامن جديدة، ولكن خاصة أكثر من ذلك إلى تحسين القيمة المضافة للمواد المعدنية، إضافة طبعاً إلى المطالب الاجتماعية والبيئية التي متزايدة، خصوصا في المناطق التي نتعرف.. عندها مؤهلات معدنية ومع العلم أن القطاع المعدني تيتسم بواحد

العامل اللي هو عامل المجازفة.

فلذلك، وعيا منا بأهمية هاذ القطاع ولتجاوز الإكراهات والتحديات اللي نتواجهها، أعدت الوزارة واحد المقاربة جديدة في هاذ السنتين الماضيتين، اللي تترمي إلى إحداث تغيير نوعي في القطاع المعدني وجعله أكثر جاذبية، هاذ المقاربة الجديدة تترتكز على مجموعة من المحاور، عنذكر منها:

**أولا:** تعديل الإطار القانوني اللي تينظم القطاع المعدني باش يتلاءم مع المستجدات اللي تيعرفها هاذ القطاع والإكراهات والمطالب الاجتماعية والبيئية، تتعمل الوزارة على استكمال مشروع القانون اللي تيتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 33.13 المتعلق بالمنجم، أخذا بعين الاعتبار سلسلة القيمة لاستغلال المعادن، وكذلك الإشكاليات المرتبطة بتطبيق القانون 33.13 على أرض الواقع.

أهم المستجدات اللي بغينا نديرو في هاذ التغيير ديال قانون رقم 33.13: 1- إدراج تدابير خاصة بالمعادن الاستراتيجية والمعادن الحرجة، وإحداث لجنة وطنية للمعادن الاستراتيجية وتحديد لأئحة ديال هاذ المعادن الاستراتيجية والمعادن الحرجة؛

2- أيضا تدبير التراث المعدني بتبسيط المساطر الإدارية، خصوصا مساطر المنح والسحب ديال الرخص وإقرار مبدأ المحتوى المحلي من خلال إعطاء أولوية في توظيف اليد العاملة المحلية من ذوي المهارات والكفاءات والتكوينات المطلوبة وأيضا المساهمة في التنمية الاجتماعية المحلية في هاذيك الجهة؛

3- وأيضا النقطة الأخيرة اللي عنذكر، هي تجاوز إشكالية تصنيف بعض المواد المعدنية ما بين قانون المناجم وقانون المقالع، وضعنا واحد القائمة ديال الصخور والمعادن الصناعية غير الفلزية بما في ذلك الجبس والغاسول والصخور الطينية... إلخ؛

**المحور الثاني:** هو إعادة النظر في تنظيم المؤسسات ديال القطاع وتكييفه مع المتطلبات الجديدة، من خلال مراجعة الهياكل التنظيمية لجل المؤسسات العمومية العاملة في هذا القطاع، أولا، المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن وأيضا المختبر الوطني للمعادن، اللي بغينا يكون عندو أيضا فروع جمهورية؛

وأيضا **المحور الأخير:** هو تفعيل وورش تبسيط المساطر الإدارية والرقمنة ديالها، ووضع السجل العقاري، وهاذي واحد النقطة جد مهمة، السجل العقاري الوطني للتعددين.

للمزيد من الشفافية في تدبير هاذ التراث المعدني، عملت الوزارة على تبسيط المساطر والرقمنة ديالها وإحداث السجل العقاري الوطني للمعادن، السجل اللي هو رقمي ومدمج وتيشمل كل الإجراءات ديال منح الرخص المعدنية والمعايير والمقاييس والإطار القانوني اللي خاص بها، وأيضا السجل الوطني للمشغلين في قطاع التعدين والمعطيات الجيو-علمية؛

تحدونا إلى الرفع من القيمة المضافة ديال هاذ الثروة المعدنية في بلادنا. احنا نتعرفو بأن المعدن المحول المصدر القيمة المضافة ديالو كتكون أكبر من المعدن الخام المصدر.

بغينا أيضا ندخلو في واحد التنافسية حقيقية مع البلدان الأخرى اللي عندها نفس الثروة، وبغينا نحاربو أيضا المظاهر ديال العشوائية في الاستغلال اللي تطبع هاذ القطاع في مجمله، وبغينا أيضا نحققو صناعة تعدينية تحويلية حقيقية تتخلق مناصب للشغل وكنساهم في الوعاء الضريبي.

وبغينا أيضا يكون القطاع ديالنا ديال المعادن والمرتكزات ديال الاستراتيجية البديلة للاقتصاد والتنمية في بلدنا اللي ما خصهاش تبقى مرتبطة بالمطر، ولهذا خصنا نشجعو الاستثمار الحقيقي في هاذ القطاع، والذي له برامج ورؤية ونحموه من المنافسة غير المشروعة.

ولكن اسمحو لي السيدة الوزيرة باش ندير هنايا واحد 2 ملاحظات:

■ الملاحظة الأولى: في اعتقادنا أنه من المفيد أن يكون عندكم، السيدة الوزيرة، مخاطب حقيقي وشريك فعال في الميدان من المهنيين، صحيح كايته هاذيك الفيدرالية ديال الصناعة التعدينية، ولكن في اعتقادنا لها ما لها هي مجرد جمعية لها ما لها وعليها ما عليها وربما ما كتضمنش جميع المهنيين، اليوم المهنيين التعدينيين هم الوحيدون من بين مهن أخرى اللي لا ينتظمون في غرف مهنية على غرار الغرف المهنية الأخرى. ولهذا الغرض وبهدف تنفيذ استراتيجيتكم في القطاع، نخبركم بأننا نحن بصدد تبني واحد مقترح قانون خلق غرفة تعدينية بالمغرب على غرار الدول الأخرى.

■ الملاحظة الثانية: نرجعو لهذا الموضوع ديال (CADETAF<sup>3</sup>) احنا باقي كنبالو باش نديرو واحد التقييم لعمل هاذ المؤسسة وكنتناو أنها تكون من بين المؤسسات اللي غادي تراجعو فيها وتبدلو فيها النظر.

اليوم خصنا نطرحو السؤال بكل جرأة: هل هناك حاجة لاستمرار تواجد هاذ المؤسسة مع وجود واحد الاستراتيجية الهادفة إلى تثمين المعادن في المنطقة وفي بلادنا عموما؟

والا واش الحاجة لا تدعو إلى إعادة النظر في القانون المنظم لها اللي كيعدو لظهير ديال 1960، ويظهر لي واحنا باش نساعدكم في هاذ الإطار، السيدة الوزيرة، درنا واحد الاقتراح ديال مبادرة ديال واحد المهمة استطلاعية لهاذ المؤسسة اللي غيكون الهدف ديالها هو البحث عن مكامن الخلل فيها، نتمناو، السيد الرئيس، أنكم تقبلو هاد المبادرة في المكتب.

وشكرا السيدة الوزيرة.

كاين واحد المحور آخر، هو تقوية البنية التحتية الجيو-علمية، اللي بغيناها تقدم واحد النظرة واضحة على المؤهلات الجيولوجية للبلاد ديالنا وفرص التعدين، فالوزارة استكملت باش كل مشاريع التخريط الجيولوجية والمسح الجيوفيزيائي والجيو كيميائي بالمناطق اللي فيها مؤهلات معدنية واعدة، وإرساء نظام معلوماتي تيزمن سلاسة الولوج إلى معطيات الجيو-علمية، وتماشيا مع التحول الرقمي في إطار ترويج ونشر المعلومات الخرائطية، رقمنت الوزارة جميع الخرائط الجيو علمية، ووضعت واحد البنك ديال المعلومات الخاصة بها، فالمستعملين يقدرو عبر البوابة المتواجدة في الموقع الرسمي للوزارة، الاطلاع على مختلف الخرائط والمعطيات اللي متوفر عليها، ويمكن أيضا الاقتناء ديالها طبقا للقرار المشترك اللي عملنا مع وزارة الاقتصاد والمالية؛

المحور الأخير أو لا قبل الأخير، هو تأهيل التراث المعدني الوطني، عبر تكثيف المراقبة الميدانية للمشاريع المعدنية، خصوصا ملي تنبغو نلغيو أو لا نسحبو الرخص اللي غير نشيطة وإعادة الفتح ديالها للبحث والاستغلال.

وقد نجم على هاذ العملية في سنة 2023 إعادة منح واحد 405 رخص منجمية، وأيضا الوزارة كتولي واحد الأهمية بالغة للاستثمار في مجال المعرفة والتطوير والبحث والذكاء الاصطناعي في الصناعة المعدنية، فذلك وأيضا بما أن هاذ القطاع هو مستهلك كبير للطاقة والمياه كتعمل الوزارة على مواكبة كل الشركات المنجمية اللي انخرطت بشكل ملموس في تحقيق الأهداف الوطنية، بما فيه طبعا التزام الجمع الشريف للفوسفاط بتلبية 100% من الحاجيات ديالو من الطاقة من مصادر متجددة في 2027-2028، من المياه من مصادر غير تقليدية ابتداء من هاذ السنة... إلخ.

بغيت نخلي شوية الوقت للتعقيب.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة، بداية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس مولاي عبد الرحمان تفضل.

### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على المعلومات.

احنا في الفريق طرحنا واحد المجموعة ديال الأسئلة في هاذ القطاع وجزء من هاذ الأسئلة كيتعلق بتثمين الثروات المعدنية في بلادنا وباستراتيجية الحكومة في هاذ الإطار، واحنا اليوم كنبكرو نفس السؤال لأن الغاية والرغبة

<sup>3</sup> Centrale d'Achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig.

الغلاء، ها الجفاف، وزيدهم الغبار ديال المعادن المردوم، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
نمر للتعقيب بالموالي للفريق الاستقلالي.  
السي عبد اللطيف تفضل.

#### المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

شكرا على الإيضاحات.

قطاع المعادن من القطاعات المهمة جدا في بلادنا في الاقتصاد المغربي، إلا أنني أنا في التعقيب ديالي غنركز على نقطتين أساسيتين كيان ليا والي عولج على كل حال في المدخلات السابقة، هو مستوى التثمين، لأنه لا يعقل السياق الحالي اللي عندنا ميثاق جديد للاستثمار وعندنا سياسة التشجيع "صنع في المغرب"، وبلادنا الحمد لله حباها الله بثروة هائلة من المعادن، فما يمكنش أن المستوى ديال التثمين ضروري أننا نشغلو عليه أكثر وأكثر، وأنا عندي اليقين أن السيدة الوزيرة بالجدية المعهودة فيها تعمل على ذلك، ولكن هذا غير كافي.

بالنسبة للنقطة الثانية، وهي ارتباطا بأهمية القطاع مع السياسة المتبعة ببلادنا ديال الجهوية الموسعة، وبغيت نعطي المثال للإخوان اللي سبقوني هضرو على ما يمكنش نهضرو على المعادن وما نهضروش على جهة درعة - تافيلالت، جهة درعة - تافيلالت، وهذا لا يعقل، خصوصا ملي نتعرفو بأنه تزخر بطاقات هائلة بنسبة 2.6%، وهذا لا يعقل، خصوصا ملي نتعرفو بأنه تزخر بطاقات هائلة من المعادن أكثر من 40% من الثروة المعدنية على المستوى الوطني.

وفي السياق الحالي - اللي قلت - ديال تشجيع الاستثمار إلى غير ذلك، هذا أحسن السبل للنهوض بهاذ الجهة هاذي، فلا بد فاش تكون واحد الالتقائية من بين قطاعات معينة، الصناعة والتجارة مثلا، أن الآن الزخم اللي نتعرفوه في القطاعات الصناعية كصناعة السيارات وصناعة الطائرات، مجموعة من المواد التي تشتغل في هذه الصناعات مستوردة، وهي توجد عندنا كمواد خام فالمعادن الخام عندنا.

فلا يعقل أن المغرب مثلا في (la barytine) يعتبر المغرب المصدر الثالث على المستوى الدولي والعالمي، فهناك كميات هائلة نصدرها للخارج دون أدنى تثمين، فمستوى التثمين محدود جدا، فلا بد الاشتغال بجد على الموضوع ديال التثمين لأنه ما يمكنشاي تكون نهضة اقتصادية ببلادنا إلى ما كانش القطاع الصناعي يلعب الدور المنوط به، دون أن ننسى أن هاذ القطاع،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
إذن التعقيب الموالي للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.  
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدة الوزيرة،

نطلب منكم تبسيط المسطرة المنجمية خاصة قانون 33.13 بالنسبة للصناع التقليديين، وكذا أصحاب الشركات الصغرى والمتوسطة، فيما يخص إلغاء الدراسة البيئية مع إلزامها على الشركات الكبرى، وعدم تقليص المساحة المحددة لطلب رخصة الاستغلال للمناجم والمصرح بها وعدم برمجة موافقة ترخيص الرخصة المعدنية للمجالس الجماعية الترابية في دوراتها، وتسريع ملفات الاحتلال المؤقت من لدن الوكالة الوطنية للمياه والغابات، وكذا أراضي الجماعات السلالية، وأيضا إلغاء طلب برنامج الأشغال البدئية من طرف مديرية المعادن والتمسك ببرنامج الأشغال المؤقتة لثلاث سنوات.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

نطلب منكم منع بعض اللوبيات في هذا القطاع، التي تسيطر على جل الرخص بدون استغلالها، وخير مثال السيدة الوزيرة جهة درعة - تافيلالت، هناك لوبي بإقليم الرشيدية يستحوذ على مجموع من الرخص المعدنية بدون موجب حق، والأخطر من هذا يتلاعب بها ويتاجر فيها على مرأى ومسمع المديرية الجهوية للمعادن بالرشيدية.

#### السيدة الوزيرة،

التلاعب اللي كان وقع في المديرية ديالكم في الرشيدية، في نقل المعادن وإعطاء الرخص راه بعض الموظفين ديالكم متابعين أمام القضاء، لكن الغريب في الأمر هو أن أرباب الشركات هم المتورطين الكبار لكن بدون متابعة، ولا الموظفين حيطهم قصير؟

لهذا نطلب منكم، السيدة الوزيرة، التفاتة لهذه الجهة اللي فيها الأخطبوط وساسرة كبار اللي فسدوا القطاع ككل في جهة درعة - تافيلالت.

سيري شوفي، السيدة الوزيرة، أشنو واقع في قصر أغبري، وقصر أسلا بجاعة ملعب، راه الناس مساكن يعانون بسبب متفجرات قوية، تهتز على إثرها المنازل والأقسام وخاصة بالليل وتنتشر الرعب في صفوف السكان والتلاميذ، والأخطر في ذلك أن هذه الشركة تقوم بطحن المعادن المستخرجة باستعمال آلات عملاقة ينتج عنها انتشار كثيف للغبار يسبب اختناق وأمراض للأطفال والشيوخ، وينذر بكارثة صحية بيئية خطيرة، كما أنه تستغل النفوذ ديالو على الضعفاء والفقراء، لأنه رئيس الجماعة.

لهذا نحملكم، السيدة الوزيرة، جميع المسؤولية أمام العبد وأمام الله، هاذ

حاجة خصنا نديروه هي تنبأ واحد الرؤية استراتيجية شمولية لـ (la CADETAF) هاذي واحدة، التعاونية ديال الشراء اللي كانت على الورق أحسن مثال، ولكن على أرض الواقع ما تجمعش المجلس الإداري ديالها من 2016 حتى لـ 2023 وحتى جينا احنا عاد تجمع المجلس الإداري ديالها، عاد بدينا نتنكلمو على المشاكل ديال (la CADETAF).

فلذلك، احنا اليوما بغينا، أولا، نستدركو الحصاص اللي كان في تمثين المعادن خصوصا في جهة درعة-تافيلالت، ولكن في جهات أخرى جهة الشرق والمناطق الجنوبية اللي حتى هي كترخر بمؤهلات جد مهمة، وفي نفس الوقت نحافظو على الحقوق والمكتسبات ديال الصناع المنجمين، خصوصا أن اليوم فالصباح درنا أول لقاء ديال المجلس الوطني ديال الصناعة التقليدية وتكلمنا على الصناع المنجمين التقليديين.

فهاذ الحكومة كتولي واحد الأهمية لهاذ القطاع ديال الصناع المنجمين، لأنه كيبان فيه التنمية المستدامة ديال البلاد وكيبان فيه التنمية المستدامة، خصوصا أن الأوراش الاجتماعية بما فيها التغطية الصحية هي أوراش جد مهمة ديال هاذ الحكومة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤالان المواليان حول "التنقيب على الغاز" تجمعها أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. والبدية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "مستجدات وآفاق اكتشاف الغاز بالمغرب". الكلمة لأحد السادة المستشارين. تفضل السي المرابط.

#### المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم. نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول مستجدات وآفاق اكتشاف الغاز بالمغرب. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. السؤال الآني الثاني في نفس الموضوع لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضلوا السي عبيد، تفضلوا.

#### المستشار السيد ابو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

خصوصا في جهة فقيرة كجهة درعة-تافيلالت والأثر اللي عنده على خلق الثروة وعلى خلق مناصب الشغل.

فلا بد.. أنا كنعرف بلي السيدة الوزيرة تعمل على إعادة ترتيب هاذ الرخص لأن هناك مجموعة من الرخص التي انتهت الصلاحية ديالها واستنزفت الأماكن اللي كانت فيها، إعادة المنح ديالها تشتغل عليها الوزارة بجد، وأيضا إعادة ترخيص مناطق أخرى من بعد اللي تيبان فيها مؤهلات وتزخر بطاقات مهمة من المعادن.

إذن، فلا بد من الربط ولا بد من العمل المتناغم ما بين المكونات ديال الدولة كلها، وخصوصا في إطار الجهوية الموسعة، فالمجلس الجهوي مثلا ديال درعة-تافيلالت أنا كنت تنمى أن هاذ الجهة كون تختار الوسم ديال الصناعة المعدنية والطاقات المتجددة، هذا إيلا كنا نعرفو بأنه هناك محطة "نور" بورزازات ومحطة "ميدلت" واللذين يعتبران أكبر المحطات على المستوى الدولي، ناهيك على الثروة المعدنية الهائلة اللي كايته فهاذ الجهة، فلا بد هاذ الجهة باش تنطلق ضروري أننا نعطيها واحد الأهمية لهاذ القطاع. وتنموا إن شاء الله أن في القادم من الأيام يكون هناك نتائج. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للتفاعل مع تعقيبات الفرق المحترمة. تفضلوا السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

هو أولا جهة درعة-تافيلالت، كانت تقريبا تنظن أول جهة زرتها ملي كان عندي الشرف نخدم فهاذ الوزارة لأن علاش؟ لأن بان ليينا على أن التأهيل المؤسساتي ديال هاذ الجهة خصوصا ديال (la CADETAF) ديال المنطقة الجالية لتافيلالت وفكيك رهين بالوقوف على هاذ الميدان ديال المعادن، والتأهيل المؤسساتي والتقني.. (كلام غير واضح) ديال هاذ النشاط المنجمي هو شيء جد مهم.

فلذلك، السيد المستشار المحترم، ما تقدروش نلغيو، شنو بغيتي تلغي؟ تلغي المسطرة البيئية وتقول من بعد أن الناس كيعانيو من الغبار؟ خص الواحد يكون منطقي ثاني.

بغينا نشغلو على هاذ الميدان اللي فيه مشاكل وفيه إكراهات، وتنظن بأنه تكلمنا بما فيه الكفاية على الإكراهات ديال هاذ الميدان، ولذلك بغينا نردو القانون 33.13 ونعاودو نقدر فيه ونقدو المساطر ونبسطو المساطر ولكن تبسيط المساطر ما تيعنيش إلغاء بعض الأشياء اللي هي جد مهمة.

نعطيك المثال ديال (la CADETAF)، (la CADETAF) أول

تنسق العمل ديالها؟ لأن هاذ الميدان ديال الغاز الطبيعي، البنية التحتية ديال الغاز الطبيعي، عرفت 20 سنة ديال التعثر، 20 سنة ديال التأخر. فلذلك، ارتأينا أنه يكون هاذ التوقيع على مذكرة التفاهم باش اللجنة القيادية ديال هاذ 4 الوزارات و5 المؤسسات العمومية، يشتغلو بطريقة سلسلة. نظمنا ورشة عمل للقطاع الخاص المغربي والدولي فتاريخ 31 ماي 2024، اللي قدمنا فيه كل تصور جديد لتطوير قطاع الغاز في المغرب، بما فيه طبعا تسريع غاز تندرارة وغاز العرائش، وعرض مختلف المشاريع المبرمجة في إطار خارطة الطريق الحثينة، واليوم احنا فالمرجل الأخيرة باش نصدرو دعوة لإبداء الاهتمام بهاذ الموضوع ديال البنية التحتية، وأيضا فالمرجل الأخيرة باش نبداو المسطرة ديال المصادقة ديال قانون الغاز اللي غندو إن شاء الله للبرلمان باش ييدا التشاور فيه.

وأخيرا، بدأت البوادر ديال هاذ الجهودات في نصف الولاية الحكومية كنظهر باستثمارات مغربية أيضا لتشجيع - ماكينش غير الاستثمارات الأجنبية - كين حتى الاستثمارات المغربية، لتشجيع مشاريع تندرارة والعرائش، فكما كنعرفو خلال سنة 2024، قامت شركة أجنبية ببيع ما يناهز مليار ديال الدولار ديال الأصول ديالها في مصر وإيطاليا وكرواتيا باش تركز على الاستثمارات ديالها فالعرائش، وقامت شركة خاصة مغربية بالإعلان عن التمويل لأكثر من 35 مليون ديال الدولار لتسريع مشروع تندرارة وهاذ الشيء كوشني وقع فهاذ 6 أشهر الأولى ديال 2024.

فنحن، أيضا فهاذ الصدد، بكل فخر كنعترزو بالتحول اللي كيعرفو اليوم هاذ القطاع بفضل توجيهات ومبادرات ملكية سامية، تحول المغرب اليوم إلى ممر من إفريقيا لأوروبا، وبغيت نقول أنه الممر الوحيد ما بين إفريقيا وأوروبا والمحيط الأطلسي لعبور الطاقة الخضراء بما فيها طبعا، إن شاء الله، الطاقة الغازية في الاتجاهين، وأصبح الاستثمار الخاص بما فيه الاستثمار المغربي كيستثمر أيضا في الغاز الطبيعي، وهذا كيتبني على واحد الثقة اللي بينناها فهاذ 3 سنوات الماضية.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة بداية لفريق الأصالة والمعاصرة. السي المرابط، تفضلوا.

### المستشار السيد الحمار المرابط:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، ما هي مستجدات التنقيب على الغاز ببلادنا؟ شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على السؤالين معا، تفضلوا.

### السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

وأيا، الشكر موصول لفريق الأصالة والمعاصرة وأيضا فريق الاتحاد الاشتراكي، لطرحكم هاذ السؤال، اللي كيعرف واحد الراهنية واحد بعض المستجدات فيما يخص التنقيب طبعا على الغاز الطبيعي فالبلاد ديالنا، فكيفنا كنعرفو المغرب انخرط تحت القيادة السامية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، في اعتماد رؤية استراتيجية جديدة، مقاربات مبتكرة، وذلك لضمان طبعا السيادة الطاقوية للبلاد في ظل ظروف عالمية استثنائية لسوق الطاقة، خصوصا فهاذ ثلاث سنوات الماضية.

في هذا الإطار، وعيا منا بأهمية تعزيز مبدأ السيادة الطاقوية الوطنية، عملنا على تطوير مكونات سلسلة القيمة، من خلال:

- تكتيف أشغال الاستكشاف والبحث عن الغاز الطبيعي؛
- تطوير الحقول المكتشفة للغاز الطبيعي فالبلاد ديالنا، وفقا طبعا للضوابط القانونية والمعايير البيئية والسلامة، كبحث يزاف على السلامة اللي جاري بها العمل؛
- وأخيرا، طبعا تطوير البنيات الأساسية لاستيراد ونقل وتخزين وتوزيع هاذ المادة الحيوية.

وأيا، مكنت هاذ الجهودات المبذولة من توفير بيئة استثمارية، مكنت من جلب المستثمرين واكتشاف الغاز بكميات مشجعة في تندرارة بالجهة الشرقية، ومؤخرا بسواحل العرائش، كيفنا كنعرفو لسنة 2022.

قامت الوزارة بإعداد تصور شمولي لتطوير قطاع الغاز الطبيعي، احيينا الاستراتيجية المتعلقة بهاذ القطاع، وأيضا إعداد خارطة الطريق كتنضم المراحل الكبرى لإنشاء البنيات التحتية المندمجة والضرورية من أجل تسريع تطوير السوق الغاز الطبيعي المسال بالمغرب، وطبعا هاذ السوق غتسرع أيضا ميدان الطاقات المتجددة والمبادين الأخرى ديال الطاقات النظيفة اللي بغينا نشتغلو عليها، بما فيها طبعا الهيدروجين الأخضر والأمونياك الأخضر.

تم في شهر مارس 2024، توقيع واحد مذكرة التفاهم جد مهمة ما بين 4 ديال الوزارات، و5 مؤسسات وشركات عمومية، باش تنسق الأعمال ديالها. غتقولو لي علاش غادي يوقعو هاذ 11 مؤسسات عمومية ووزارات باش

**السيدان الوزيران،****السيدات والسادة المستشارين،**

في البداية نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم المستفيض. وفعلا بناء على التوجهات السامية لجلالة الملك، أعز الله أمره، تشهد بلادنا في الآونة الأخيرة تحولا جذريا في مشهدها الطاقوي، وذلك بفضل الاكتشافات الواعدة للغاز الطبيعي خاصة في منطقة تندرارة شرق المملكة ومنطقة العرايش في شالها، هاته الاكتشافات لا تمثل إضافة لموارد الطاقة في بلادنا، بل تفتح آفاقا جديدة لتعزيز الاقتصاد المغربي وتنويع مصادر تطويره وتعزيزه كما جاء في ردكم.

لكن، اليوم يبدو أن هناك تباطؤا ملحوظا في تنزيل مشروع استغلال الغاز الطبيعي رغم ما يحمله من آمال وفرص واعدة لاقتصادنا الوطني، فكل يوم يمر دون اتخاذ خطوات جادة وملموسة في هذا الاتجاه هو يوم نخسر فيه فرصة ثمينة للتنمية والتقدم.

إن بلادنا اليوم، تتطلع إلى رؤية نتائج ملموسة لهذا الاكتشاف الهام وتتطلع إلى خلق فرص عمل جديدة إلى تحسن في مستوى المعيشة، إلى تطور في البنية التحتية وإلى تعزيز مكانة المغرب الاقتصادية إقليميا ودوليا.

كل هذه الطموحات تصطدم بالبطء - كما سبق أن قلت - الحاصل على مستوى التنزيل، وفي هذا الإطار نطلب منكم، السيدة الوزيرة، مزيدا من التوضيحات لكيفية سير هذه العملية ومدنا بمزيد من المعطيات والتفاصيل حول هذا الملف المهم والإجابة عن علامات الاستفهام التي تحوم حوله، 20 سنة تعطل كما جاء في جوابكم، ونطالب كذلك بتسريع وثيرة العمل والانتقال من مرحلة الدراسات والتخطيط إلى مرحلة التنفيذ الفعلي على أرض الواقع. نحن ندرك تماما أن مثل هذه المشاريع الكبرى تتطلب دراسة متأنية وتخطيطا دقيقا، لكن الحذر المفرط والتأخير غير المبرر قد يؤديان إلى ضياع فرصة ثمينة، خاصة في ظل التغيرات السريعة في أسواق الطاقة العالمية.

إن الفرصة اليوم سانحة لنقل بلادنا إلى مصاف الدول المنتجة للطاقة لتعزيز أمنها الطاقوي ولدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضمان مستقبل الأجيال القادمة، ولنا فيكم، السيدة الوزيرة، كامل الثقة لإخراج هذه المشاريع القيمة في أقرب الآجال. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للتفاعل مع التعقيين، تفضلوا.

**السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في باقي الوقت اللي عندي غادي نشير غير لواحد التقطين:

أولا، كاين تسهيل في هاذ القطاع ديال النفط والغاز، المغرب عندو

في البداية، نود أن نشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على التوضيحات القيمة والتي تساهم بلا شك في تنوير الرأي العام بخصوص هاذ الموضوع الحيوي والمهم لنا جميعا، الذي لطالما كان محط نقاش عمومي وملفا استراتيجيا يكتسي اهتماما بالغا من طرف صاحب الجلالة، نصره الله، وكونه محورا أساسيا ضمن السيادة الطاقوية لبلادنا.

كما نشيد بمجهوداتكم الجبارة والعمل الذي تقوم به وزارتك على مستوى هذا الورش المهم والاستراتيجي، وعلى مستوى باقي الملفات الأخرى التي حققتم فيها نتائج هامة في زمن قياسي وفي ظروف جيوسياسية صعبة وغير مسبوقة ووسط إكراهات وصرعات كبيرة.

ونحن معكم، السيدة الوزيرة المحترمة، في كل ما تودون تحقيقه لفائدة الوطن والمواطنين والمواطنات المغاربة.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

إن هذا العمل الجدي والمتواصل في توفير البنية الاستثمارية وتحسين مناخ الأعمال في قطاع الغاز مكن بلا شك بلادنا من أن تكون وجهة استثمارية جاذبة لكبريات الشركات المستثمرة في القطاع وخلق منافسة قوية للدخول للسوق المغربية ومجهودات أقوى لاكتشاف ما تم اكتشافه من كميات مهمة على مستوى العرائش ومنطقة تندرارة بالجهة الشرقية، في انتظار تنزيل باقي البرامج لاستغلال هذا المنتج الوطني الذي ظل عبئا كبيرا على الميزانية العامة للدولة لسنوات كثيرة، وهو ما أرهق الاقتصاد الوطني بشكل كبير وخلف مجموعة من الإشكالات التي تعملون جيدا على حلها وتجاوزها.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

نعتبر في فريق الأصالة والمعاصرة، أن هذه الطفرة التي يعرفها القطاع هي مناسبة لبذل مجهود أكبر من طرف الحكومة للمزيد من الدعم لخارطة الطريق الوطنية لتطوير قطاع الغاز الطبيعي، عبر مزيد من التشجيع للبحث العلمي الميداني في هذا المجال، وتطوير كذلك برامج التكوين المهني والبحث العلمي والابتكار ومزيد من الشراكات بين وزاراتكم والكليات والمعاهد التي تترخر بكفاءات وطنية مهمة يجب التنقيب عليها وتشجيعها على البحث العلمي في هذا المجال، خاصة مجال الاستكشاف المعدني والتخريط الجيولوجي، بحيث أن شعب الدراسات والخرائط الجيولوجية في المغرب تظل قليلة ومحدودة. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الموالي للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد أبو بكر اعبيد:**

السيد الرئيس،

لنطرحكم لهذا السؤال اللي هو دوما تيرجع تيجي على الاستثمارات في الطاقات المتجددة.

انتوما تتعرفو هادي الركيزة الأولى ديال الاستراتيجية الطاقية الوطنية، فلذلك اليوم كراكمو واحد القدرة إجمالية تقريبا 5000 ميغاواط واخا تنسمعو 4.6 هو في الحقيقة 5000 ميغاواط بواحد الاستثمار كيفوت 60 مليار ديال درهم.

ولكن بغيت غير نذكر أنه في هاذ نصف الولاية الحكومية الأولى تم الترخيص لعدة مشاريع بواحد القدرة اللي تتفوق النصف ديال هاذ القدرة اللي كانت محسوبة الي 2000 ميغاواط، فسرعنا المساطر هادي أكبر قدرة رخصتها الوزارة في التاريخ ديالها خلال السنتين، ساهمت مشاريع الطاقات المتجددة الي تتوجد في طور الاستغلال بما يقارب الخمس ديال الطلب على الطاقة الكهربائية، على المستوى الوطني، إضافة طبعا إلى تراجع الحصة ديال التبعة الطاقية إلى أقل من 90%، ولكن أكثر من ذلك هاذ الطاقات المتجددة مكنتنا باش نكرسو واحد السيادة طاقية في البلاد.

فعملنا واحد المجموعة ديال التدابير والإجراءات لكي نسرع ونعزز الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة، تنفيذها للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله، برمجنا إنجاز قدرة إضافية من الطاقات المتجددة تتفوق 7500 ميغاواط في هاذ 4 سنوات ما بين 2023 و2027، في 78% من القدرة الإجمالية إضافية الي مبرجة في هاذ الفترة، وهاذ الشيء بدون احتساب المشاريع ديال الهيدروجين الأخضر ولا المشاريع ديال تحلية مياه البحر، اللي حتى هي غادي تأخذ من الطاقات المتجددة.

سرعنا أيضا وثيرة مشاريع الطاقات المتجددة، لاسيا إنجاز مشروع المركب الشمسي "نور ميدلت"، اللي إن شاء الله، غادي يستكمل في هاذ الثلاث سنوات المقبلة، بالإضافة إلى الترخيص لمجموعة من الوحدات الصناعية لاستعمال الطاقات المتجددة من أجل تخفيض الفاتورة الطاقية ديالها، تقوية وتطوير الشبكة ديال النقل والتوزيع باش نعزز الاستثمارات فيها، في المخطط اللي عندنا دابا من 2023-2027 خصصنا واحد الكلفة إجمالية 23 مليار ديال درهم غير للشبكة، وتنظن أن هاذ الحصة غادي تزيد تكبر، لأن الطلبات على الشبكة أكبر، زيادة الاستثمار في الشبكة هادي 5 أضعاف بحلول 2030، بما في ذلك أيضا التخزين، لأن التخزين هي مسألة جد مهمة من خلال محطات نقل الطاقة الكهربائية عبر الضخ (STEP<sup>5</sup>) البطاريات، وأيضا تسريع تنفيذ مشروع استراتيجي من نوع متعلق بإنجاز الربط من فئة الجهد العالي بين جنوب المغرب ووسط المملكة، القدرة فيها 3 جيجاواط واستثمار حوالي 18 مليار ديال درهم، تم نشر طلب إبداء الاهتمام، كيف ما تتعرفو، بهذا الموضوع.

باش نحفز ونشجع استعمال الطاقات المتجددة اشتغلنا أيضا على

كيسهل الولوج إلى المعلومة، وعندنا قاعدة البيانات الجيولوجية الاهتزازية والجيوفيزيائية عندنا غرف بيانات (les Data Room) اللي الواحد يقدر يمشي لها واللي منظمة لشركات خصوصا الشركات اللي كينقبو على الغاز والنفط بالأحواض الرسوبية البرية والمناطق البحرية في البلاد ديانا. النقطة اللي بغيت نشير لها هو احنا كنجاولو نستعملو هاذ المؤهلات باش تنهضو بالقطاع المعدني اللي تكلمنا عليه في السؤال الأول.

فبغيت حتى أنه نستعملو نفس الطرق باش نهضو بمنطقة (CADETAF)، بغيت نشير أنه وقعنا واحد الشراكة ما بين مركزية الشراء (La CADETAF) والجامعة ديال محمد السادس المتعددة التخصصات اللي هي (UM6P<sup>4</sup>) في 27 مارس 2024 باش نرتقيو بالنشاط المنجمي بما فيه النشاط المنجمي التقليدي والاستفادة من خبرة أطر الجامعة في مجال الدراسات الجيولوجية والبحث العلمي والتحليل المخبرية وحتى الرقمنة والتثمين ديال المعادن في هاذ الصدد.

فبغيت نعطي هاذ الصلة ما بين ميدان النفط والغاز وميدان المعادن اللي كين واحد الالتئائية ما بيناهم اللي بدينا كنجوفوها على أرض الواقع في 2024.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال السادس، موضوعه "تشجيع الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

تفضلي الأستاذة فتيحة.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن الإجراءات والتدابير المتخذة لتشجيع الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة، نسألكم السيدة الوزيرة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا، السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين،

<sup>5</sup> Stations de Transfert d'Énergie par Pompage.

<sup>4</sup> Université Mohammed VI Polytechnique.

اتجهت إلى الطاقات المتجددة وباستثمارات ضخمة وبتحفيزات كبيرة للقطاع الخاص، فالأولى بذلك الدول غير المنتجة لذلك النوع من الطاقات ومن ضمنها بلادنا.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نمر إلى السؤال السابع، موضوعه "تشجيع المقاولات في مجال النجاعة الطاقية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضل السي محمد رضى.

#### المستشار السيد محمد رضى الحيني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات التي تتخذها الوزارة دياكم لتشجيع ودعم المقاولات في مجال النجاعة الطاقية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لطرحكم هاذ السؤال الذي هو جد هام الذي تيتعلق، أولا، بتشجيع المقاولات في هاذ المجال، المجال الذي هو جد مهم الذي هو النجاعة الطاقية، الركيزة الثانية ديال الاستراتيجيات الطاقية ديانا، والذي كان فيها أيضا بعض التأخر في 15 سنة الماضية، وأيضا لأنه هذا هو الممكن الوحيد ديال خلق فرص الشغل بطريقة مستدامة في هاذ القطاع، فذلك كيف ما تتعرفو الوزارة تتولي واحد الأهمية بالغة للنجاعة الطاقية برافعة جد مهمة في هاذ الميدان، والذي باش نصلو لتحقيق الاقتصاد في الطاقة بنسبة 20% في أفق 2030.

وفي هذا الإطار، عملنا على تحسين الإطار التنظيمي لتنفيذ مقتضيات المرسوم الذي تتعلق بالافتحاص الطاقى الإلزامي وهيئات الافتحاص الطاقى الذي تيهدف إلى ضمان جودة الافتحاصات الطاقية المنجزة، وتحديد الالتزامات العامة التي يجب أن يحترمها الخاضعون للافتحاص الطاقى الإلزامي، وهيئات الافتحاص الطاقى.

إصدار كل النصوص، معظم النصوص القانونية والتشريعية التي هي جد مهمة، خصوصا لتطوير الإنتاج اللا مركز، كان القانون 40.19 الذي غير القانون 13.09، كان القانون 82.21 تيتعلق بالإنتاج الذاتي بالطاقة الكهربائية، وأصدرنا كل القرارات التي تتعلق بالجهد المتوسط والقرار التي تيجدد مناطق استقبال ديال مشاريع الطاقة الشمسية.

نقطة أخيرة، هو أنه كانت واحد النشر الذي كان جد مهم، الذي هو التعريف ديال الولوج للشبكة واستعمال الشبكة الكهربائية الوطنية للنقل، فهاذ التعريف تنشرت لأول مرة في 31 يناير من هاذ السنة في التاريخ ديال المملكة المغربية، فهاذ المعطيات جد مهمة للمستثمرين وللناس التي بغاو يحطو المشاريع ديال الطاقات المتجددة في المنازل دياهم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على هذه الأجوبة القيمة.

في الواقع إن كل ما حققته بلادنا في مجال الطاقات المتجددة ما كان له أن يكون لولا الرؤية الملكية الاستراتيجية، التي أدركت في وقت مبكر أن العالم يتجه نحو التحول من الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية إلى البحث عن مصادر جديدة أو ما صار يعرف بـ "الطاقات المتجددة"، لأنها أقل كلفة وتضمن المحافظة على البيئة.

لذلك، فإن التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة لم يعد خيارا بل ضرورة، خصوصا بالنسبة لبلد كالمغرب، حباه الله بالعديد من المؤهلات الطبيعية التي تشكل عاملا مساعدا على إنجاح هذا التحول المنشود.

لقد كان خطاب جلالة الملك، حفظه الله، واضحا في وجوب العمل على تحقيق السيادة الطاقية، لأن التحولات العالمية التي أعقبت جائحة كورونا فرضت عودة قضايا السيادة بقوة، بل لعل هذا كان أحد أبغ دروس الجائحة. وعليه، حق لنا اليوم أن نتساءل عن حصيلة بلادنا في هذا المجال؟ وعن مدى نجاعة البرامج الحكومية الهادفة إلى تشجيع الاستثمار في قطاعات الطاقات المتجددة؟ وكذا عن العوائق التي مازالت تحول دون الرفع من حجم الاستثمارات الخاصة الموجهة في هذا المجال؟

وإضافة إلى وجوب العمل على تحقيق التوجيهات الملكية السامية المتعلقة بالسيادة الطاقية، فإن مضاعفة الاستثمارات في هذا القطاع سوف تخفف من كلفة الفاتورة الطاقية على بلادنا، لاسيما في ظل الاضطرابات الجيوسياسية الدولية الراهنة.

فإذا كانت الدول التي هي أصلا منتجة لمصادر الطاقة الأحفورية قد



شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.  
إذن التعقيب للفريق المحترم.  
تفضلوا السي محمد رضى.

#### المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
شكرا، السيدة الوزيرة، على جوابكم.

كيف كنعرفو، قطعت بلادنا أشواطاً كبيرة وهامة في المجال الطاقى، بحيث أطلقت بتعليمات ملكية سامية سنة 2009 استراتيجية طاقية تركز بالأساس على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، ومعلوم أن تحقيق الأهداف الواردة في الاستراتيجية من شأنه أن يساهم في الرفع من نسبة تصدير منتوجاتنا، خاصة إلى أوروبا، والتي أصبحت أكثر وعياً بالقيمة الكربونية للمنتجات المستهلكة، كما سيقربنا من تحقيق السيادة الطاقية المنشودة.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إن تحقيق النجاعة الطاقية يحتاج إلى تضافر جهود جميع المتدخلين وخاصة الفاعلين الاقتصاديين، بدءاً بتغيير العادات واستعمال المعدات الملائمة وبمراجعة عمليات التصنيع لتقليل الاستهلاك دون التأثير على جودة الإنتاج، وهو ما يتطلب:

- ✓ العمل على إقرار حوافز مالية لتشجيع الشركات الخاصة على الاستثمار في التكنولوجيات ومشاريع النجاعة الطاقية؛
- ✓ وضع معايير وأنظمة واضحة للنجاعة الطاقية؛
- ✓ تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لدعم الابتكار والبحث في هاذ المجال.

لذا، فقد أصبح من الضروري هيكلة القطاع والعمل على تطوير مقاولات الخدمات الطاقية، غير أن هذا الصنف من المقاولات ببلادنا يحتاج إلى معالجة الأسباب التي تمنع تطورها ونجاحها.  
ومن بين هاذ الأسباب:

- ✓ التردد في الاعتماد على مقاولات الخدمات الطاقية من طرف العديد من الفاعلين الاقتصاديين، بسبب عدم علمهم بمزاياها؛
- ✓ إشكالية صعوبة ولوج المقاولات، خصوصا المقاولات الصغرى والمتوسطة، إلى وسائل التمويل؛
- ✓ والتسريع بوضع الإطار القانوني المنظم لمقاولات الخدمات الطاقية في المغرب، بما في ذلك المرسوم المتعلق بتحديد دفتر تحملات المقاولات الخدمات الطاقية التي كنعولوا عليه من أجل خلق بنية ملائمة للاستثمار في مجال النجاعة الطاقية ببلادنا، وبالتالي المساهمة في تحقيق الرهانات

منحنا الاعتماد لـ 24 شركة مغربية التي تخصص في النجاعة الطاقية والافتحاص الطاقى، نشرنا المرسوم المتعلق بالأداء الطاقى الأدنى للأجهزة والتجهيزات المستعملة بالكهرباء والغاز الطبيعي والمنتجات البترولية السائلة إلى آخره، باش نحاولو التحديد ديال كل الالتزامات العامة التي يجب أن يجترها الأطراف المعنية بتسويق كل الأجهزة والتجهيزات الطاقية، المنتجون المستوردون والموزعون، من حيث الأداء الطاقى الأدنى والعنونة الطاقية.

أيضا، اشتغلنا على مشاريع القرارات المشتركة، خصوصا مع وزارة الصناعة والتجارة من أجل تحديد الأداء الأدنى والعنونة الطاقية للتلاجات والمكيفات والمحركات الكهربائية؛

أصدرنا المرسوم رقم 2.23.828 الذي يطبق المادة 6 من القانون 47.09 الذي يتعلق بالنجاعة الطاقية لتفعيل آليات تحفيز الاقتصاد في الطاقة، كيف ما شفتو بعد التجربة ديال حفظ الطاقة التي عملناها ما بين 2022 و2023 في ميدان، في قطاع الكهرباء؛

وأيضا فعلنا المرسوم الذي يحدد دفتر مقاولات الخدمات الطاقية ( ESCO<sup>6</sup>)؛

وفي نفس السياق غادي نذكركم أنه تم إعفاء كل المعدات والمكونات التي تتدخل في صنع الألواح الشمسية من الضريبة على القيمة المضافة برسم هاذ السنوات الأخيرة، وفي سنة 2023 تم مواكبة 31 مقاولا صناعية و60 مقدي الخدمات، وتم اختيار مجموعتين تتكون من 24 مقاولا صناعية، و60 مقدي الخدمات في 2024، وبدأت الدورات التكوينية التي تتعملها الوزارة في ماي 2024.

وباش نواكبو هاذ الدينامية وقعننا مجموعة ديال الاتفاقيات للتأهيل الطاقى وتحسين النجاعة مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مع وزارة العدل، وزارة التربية الوطنية والتعليم والرياضة، واصلنا الإنجاز ديال البرنامج ديال التأهيل الطاقى للمساجد التي ممكن من توفير 40% على الأقل من فاتورة الطاقة بالنسبة للمساجد، طلقنا برنامج تعزيز النجاعة الطاقية في الإنارة العمومية أيضا مع مجموعة من الجهات بما فيها طبعاً جهة الشرق، وأكبنا عدة بنایات عمومية.

النقطة الأخيرة التي بغيت نشير لها هي أنه من غير ذلك عملنا واحد المجموعة ديال الإجراءات والإصلاحات التي تتعلق بالنجاعة الطاقية، بما فيها الإصلاحات الهيكلية ديال الشركات العمومية تحت وصاية الوزارة، كشركات الهندسة الطاقية (SIE<sup>7</sup>) والوكالة المغربية للنجاعة الطاقية (AMEE<sup>8</sup>) بتطوير المهن المتعلقة بها وخلق مقاولات جديدة غتتارس الأنشطة ديالها في هاذ المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

<sup>8</sup> Agence Marocaine pour l'Efficacité Énergétique.

<sup>6</sup> Energy Service Company.

<sup>7</sup> Société d'Ingénierie Énergétique.

على مشروع القانون 84.23 اللي غيغير وغتيم هاذ القانون 28.00، وغتهدف هاذ المشروع إلى وضع إطار حكامه جديدة في مجال تدبير النفايات وتعزيز التدابير اللازمة لتقليص الإنتاج ديالها والتمين ديالها، ولكن لابد في بعض الشروط فهاذ القانون الجديد هو:

- أولا، الانتقال التدريجي نحو نظام الجمع الانتقائي للنفايات، راه ما تقدروش نتمنو إيلا ما جمعناش بطريقة انتقائية؛
- تطوير قطاع تميم النفايات وإرساء أسس الاقتصاد الدائري، ما تقدروش نتمنو إيلا ما درناش الاقتصاد الدائري؛
- إرساء مبدأ المسؤولية الموسعة للمنتج، أيضا هادي واحد المسألة جد مهمة؛
- اعتماد التسلسل الهرمي في تدوير النفايات، باش نتمكنو من التميمين ديالها؛
- وتعزيز الحكامة، لأنه بلا حكامه فهاذ الميدان في مجال تدبير النفايات ما تقدروش نتمنوها.

مع ذلك، بدينا أيضا برنامجا من أجل إنجاز مراكز الفرز والتمين ديال النفايات في جميع المطارح المراقبة، وساهمت الوزارة في تمويل وإنجاز 13 مركزا للفرز، بواحد الغلاف مالي اللي ديال حوالي 270 مليون ديال الدرهم، تم إنجاز 6 منها؛

وأیضا، اشتغلنا على الدراسات اللازمة من أجل تنظيم مجموعة من منظومات تميم النفايات بما فيه طبعا البلاستيك والورق والزيت المستعملة الغذائية، خاصة ديال المحركات إلى آخره؛

وقعنا 6 ديال الاتفاقيات شراكة مع القطاع الخاص لهيكله منظومة تميم النفايات اللي كتعلق بالبطاريات المستعملة والزيت الغذائية المستعملة والدهون الحيوانية وزيت التشحيم المستعملة وورق الكارطون والإطارات المستعملة؛

وأیضا بالإضافة إلى ذلك، طبعا وقعنا اتفاقية كتعلق بتمين النفايات المنزلية مع وزارة الداخلية ووزارة الصناعة والتجارة والجمعية المهنية لشركات تناع الإسمنت؛

ولكن قامت أيضا الوزارة بصياغة رؤية جديدة مندمجة، كنا قدمناها فهاذ المجلس الموقر، كتهدف بشكل أساسي إلى الحد من الآثار السلبية لقطاع النفايات على البيئة وإطار عيش المواطنين، لاسيما فيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بعصارة النفايات اللي (le lixiviat) وانبعاثات الغازات الدافئة.

طبعا هاذ الرؤية قدمناها من قبل، ولكن بغينا نعدمو بطريقة جدية هاذ المرة: الجمع الانتقائي للنفايات المنزلية، خصوصا في المناطق والجهات اللي غادي تستاضف كأس العالم إن شاء الله. شكرا.

المناخية.

في الأخير، السيدة الوزيرة، تؤكد لكم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب على دعمنا الكامل للجهود التي تبذلونها لتحقيق النجاعة الطاقية ببلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

دائما مع فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب و"تمين النفايات" موضوع السؤال العادي الثامن.

إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

السي الطيب، تفضلوا.

#### المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن استراتيجية الوزارة لتمين النفايات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة، تفضلوا.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

والشكر موصول أيضا للسيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، اللي تفضلتو سولتو هاذ السؤال اللي هو جد مهم، تميم النفايات، فيه التميم وفيه النفايات، جوج مسائل جد مهمة، كيفما تتعرفو الوزارة قامت بإعداد الاستراتيجية الوطنية لتقليص و تميم النفايات، مع مراعاة الخصائص الجهوية وتحديد الأهداف المسطرة لتدوير و تميم النفايات.

وتزيلة لهاذ الاستراتيجية، اشتغلنا على إعداد البرنامج الوطني لتقليص و تميم النفايات، بهدف وضع الأسس القانونية والمؤسسية والتقنية لتدوير هاذ المجال وتنظيم المنظومة لإعادة تدوير و تميم النفايات وتشجيع المشاريع الاستثمارية اللي فهاذ المجال.

أول حاجة بدينا فهاذ الحكومة، هو القانون رقم 28.00، فاشتغلنا دابا

- تميم النفايات الفلاحية الحيوانية والغذائية وإعادة تدويرها لإنتاج الأسمدة والميثان؛

- تسريع تعديل القانون رقم 28.00 المتعلق بإدارة النفايات اللي لمواكبة المستجدات البيئية والاقتصادية والديموغرافية.

وفي الأخير، نتمنى لكم، السيدة الوزيرة، التوفيق لتحقيق نتائج إيجابية في هذا المجال.

وشكرا لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن "الإجراءات الحكومية المتخذة لتقليص الفاتورة الطاقية لبلادنا" موضوع السؤال التاسع.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السيد يونس تفضل.

#### المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

انطلاقاً من واحد الرؤية ملكية استشرافية وحكيمة، راهنت بلادنا على الانخراط والتسريع من التحول والانتقال الطاقى من خلال صياغة مجموعة من السياسات، لعل أهمها الاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية 2009-2030، ولكن بالرغم من الجهود التي بذلتها الحكومة المتعاقبة على تدبير الشأن العام في بلادنا والميزانية الضخمة التي ترصدت لإنجاح هاذ المشروع، مازلنا بعاد على الأهداف المسطرة والمتوخاة، على هاذ الأساس تنساء لكم، السيدة الوزيرة، على الإجراءات الآتية التي اتخذتها الحكومة ديالكم باش تقومو مسار التنزيل وتقدرو نستدركو الوقت ونوصلو بالنتائج فين بغينا. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيدة الوزيرة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا للسيد المستشار المحترم من الفريق الحركي اللي طرحتو هاذ

السؤال ذو الأهمية البالغة اللي كيتعلق بالإجراءات الحكومية اللي اخذينا

لتقليص الفاتورة الطاقية لبلاد ديالنا والمواطنين ديال هاذ البلاد.

أولا، عملت الوزارة على اتخاذ مجموعة من الإجراءات، بما فيها طبعا الخطة

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السي عزيز.

#### المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لقد شهدت بلادنا تحولات كبرى على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومع التزايد السكاني والتوسع العمراني السريع، برزت قضية تدبير النفايات وتثمينها، كأحد أهم التحديات التي تواجه المملكة.

لذا، فلم يعد هاذ الأمر مجرد ضرورة بيئية بل أصبح فرصة اقتصادية واعدة تتطلب اهتماما خاصا من مختلف الفاعلين في المجتمع.

وبالفعل، قد تم تقنين هاذ العملية بمقتضى القانون رقم 28.00 المتعلق

بتدبير النفايات والتخلص منها سنة 2006، كما تم وضع استراتيجية وطنية

لتدبير النفايات المنزلية تمتد من 2008 إلى 2030، وهو ما ساهم في انتقال

معظم المدن المغربية الكبرى خلال 20 سنة الماضية من نظام المكبات

العشوائية إلى المكبات المراقبة التي تدار بنظام التدبير المفوض، غير أن هذا

النظام أصبح اليوم متجاوزا إلى حد كبير، بفعل العديد من الممارسات.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إن تميم النفايات في المغرب يمثل فرصة حقيقية للتنمية المستدامة والنمو

الاقتصادي، خاصة إذا علمنا أن النفايات تحتوي على موارد هامة يجب إعادة

تدويرها واستغلالها، إلا أنه حاليا لا يتم تميم سوى 15% منها، وهي نسبة

بعيدة عن 20%، التي نهدف إلى الوصول إليها بحلول 2030.

ولتحقيق ذلك ندعوكم، السيدة الوزيرة، إلى العمل على تسويق سلسلة

القيمة بأكملها، وذلك من خلال:

- تشجيع وتحفيز المقاولات للاستثمار في الصناعات لتتيمم النفايات

ومعالجتها، وهو ما من شأنه أن يخلق عددا من فرص الشغل المباشر

وغير المباشر، كما يفتح فرصا واعدة في مجال الطاقة؛

- تنزيل بند الاتفاقية التي تم توقيعها مع القطاع الخاص، وخاصة شركات

الإسمنت للتتيمم الطاقى في شكل وقود يسمى الوقود الصلب

المستخلص من النفايات والتي تهدف في إنتاج 600.000 طن سنويا

من هذا الوقود الصلب؛

- القيام بحملات التوعية بين الأفراد والمقاولات لفرز النفايات قبل

التخلص منها؛

وفي الختام، غادي نسجلو أيضا الجهود التي عملناها بالرغم من الظرفية الطاقية الراهنة، التي كان عندها واحد التأثير على تكلفة الإنتاج ديال الطاقة بما فيها الطاقة الكهربائية، هاذ الارتفاع ما انعكسش على الفاتورة الكهربائية للمواطن، واصلت الحكومة الجهود ديالها لدعم المواد الطاقية بما فيها الكهرباء وأيضا رفع النجاعة ديال الإنتاج والتوزيع ديال الطاقة بما فيها الطاقة الكهربائية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة لكم السي يونس للتعقيب.

#### المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

كيف ما جاء فالسؤال ديالي، بلادنا خلال هاذ 15 سنة الأخيرة استثمرت وشجعت الاستثمار في الطاقات المتجددة، إيماننا منها بضرورة الانخراط فواحد الاقتصاد الأخضر، واحد دينامية عالمية من أجل الاقتصاد الأخضر، وأيضا باش نخلصو التبعية للأسواق الطاقية الخارجية ونحقق واحد الاستقلالية طاقية.

ولكن للأسف، المعطيات والأرقام والنتائج التي قدامنا، وناخذو على سبيل الذكر ديال سنة 2023، نتعطينا واحد الصورة تقدر نقول عليها قائمة، اليوم 90% من الطاقة التي كاستعملوها فالمغرب تنستوردوها، بواحد التكلفة مالية تتقارب 10 مليار دولار، أنا تعمدت نعطي هاذ بالعملة الصعبة، لما له من تأثير على اختلال الميزان التجاري ديال بلادنا واستنزاف المخزون ديالنا من العملة الصعبة.

اليوم 80% من الطاقة الكهربائية فبلادنا تنولدها على أساس واحد المواد أحفورية مستوردة، وهنا غادي نتنحو سؤال، كيف ما أشارو الزملاء قبل مني، باش نساثلكم على المستجدات ديال الاكتشافات الطاقية فبلادنا؟ وتقيم على أساسها المردودية ديال المكتب الوطني للهيدروكربورات.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

هنا ربما غادي نختم بواحد الإشكال كبير، واحد الموضوع الذي ربما تيمس السياسة العامة ديال البلاد فمجال الطاقة.

احنا مأمنين ومتفقين على ضرورة إنجاز برنامج الحماية الاجتماعية وتوفير السيولة المادية باش تقدر نزلوه، ولكن قبل ما نلجأ للخيار السهل الذي هو باش نزيدو من الثمن ديال قنينة الغاز، كنا تنتظرو من الحكومة ديالك، ما نقولش كفاءة، ولكن ربما شوية ديال الشجاعة باش نمشيو للمواضيع التي تقدر نوفر فيها بزاف ديال الفلوس، من قبيل تقنين أرباح الموزعين، من قبيل التفاعل ديالك مع المقترحات ديالنا باش نزاجعو الضريبات على شركات الطاقة، التي حققت واحد الأرباح خيالية فهاذ 4 دالسنوات الأخيرة، جزء

الاستعجالية ديال 2021-2022 لتمكين بلادنا من الولوج لأول مرة في التاريخ إلى السوق العالمي للغاز الطبيعي المسال، هاذي أول مرة، وهذا كيف ما تكلمنا عليه من قبل واحد الورش التي تعطلت من أكثر من 20 سنة.

هاذ الولوج ممكن البلد ديالنا من تنويع الموارد دياولو وتمكين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب من تلبية الحاجيات ديال المخططين ديال تهادرت وعين مطهر وتقليص الفاتورة ديال الإنتاج الكهربائية.

ونحن أيضا بصدد تسريع الاستثمارات في البنية التحتية الغازية كيفما تكلمنا من قبل، خاصة من طرف القطاع الخاص، وسيتم إصدار دعوة لإبداء الاهتمام في هاذ الشأن في هاذ الأسابيع المقبلة.

فيما يخص الطاقات المتجددة، سرعنا أيضا التراخيص، قمنا خلال هاذ نصف الولاية الحكومية بالتراخيص لعدة مشاريع تقريبا 2000 ميغاوات التي هو النصف ديال القدرة المنشأة اليوم في المغرب، هي أكبر قدرة خصصتها الوزارة في التاريخ ديالها خلال سنتين.

بلورنا أيضا مجموعة من المبادرات والبرامج الجديدة، منها تنفيذ برنامج تزويد المناطق الصناعية بطاقة كهربائية نظيفة، منحنا مجموعة من التراخيص لمجموعة من المشاريع باش تزود هاذ المناطق الصناعية، خصوصا في القنيطرة وطنجة وبعض المناطق الأخرى.

فيما يخص الجانب التشريعي - تكلمنا عليه - سرعنا مجموعة من النصوص التي كانت عالقة، فعلنا آليات الحكامة فيما يخص مخطط التجهيز الكهربائي للفترة 2023-2027 لأنه ما تقدرش نخلصو الفاتورة الوطنية ديال الطاقة إيلا ما اشتغلناش على الشبكة، بغينا ناخذو بعين الاعتبار المستجدات التي تيشهد هاذ القطاع، خصوصا التسريع في إنجاز المشاريع ديال الطاقات المتجددة والمشاريع ديال الغاز الطبيعي، وأيضا مضاعفة الاستثمارات 5 مرات في الشبكة في السنة.

وتكلمنا على إجراءات النجاعة الطاقية باش نفعلو هاذ الرافعة الثانية ديال الاستراتيجية الطاقية الوطنية التي هي النجاعة الطاقية، التي هي أساسية لتقليص الفاتورة، فعلنا بطريقة منتظمة وتدرجية في هذا الإطار، طلقنا - كيف ما تتعرفو - طلقت الوزارة خلال شهر يوليوز 2022 ساوها "حملة التحسيس"، ولكن هي تجربة باش نغيرو الإطار القانوني ديالنا ديال النجاعة الطاقية باش نسرعوه.

هاذ التجربة ديال النجاعة الطاقية التي حثت على ضرورة الاقتصاد في الطاقة تحت شعار "الاقتصاد في الطاقة ربح لنا وريح لبلادنا"، بغية تغيير سلوك المستهلك، ولكن أيضا تغيير الإطار القانوني لأجل اعتماد ممارسة جيدة والنجاعة الطاقية.

كل هاذ المشاريع والبرامج التي طلقناها وسرعناها عندها أثر إيجابي، نشوفوها اليوم في الفاتورة الطاقية الوطنية، وتتحمي المواطن من آثار تقلبات الأسعار.

الهيدروجين الأخضر.

كيفما نعرفوه العرض ديال المغرب من أجل تطوير هاذ القطاع اللي علنا عليه الحكومة تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية له أهمية بالغة، تيجي تنويج ل 15 سنة ديال التجربة المغربية وديال الدروس المغربية في تطوير الطاقات المتجددة، و 32 سنة من استقطاب القطاع الخاص في ميادين الطاقة.

وتم الاشتغال بدقة على كل الآليات المصاحبة لهذا العرض، بما في ذلك طبعا وضع الإطار التنظيمي والمؤسسي اللي غيكن من مواكبة هاذ الاقتصاد الجديد وتحديد القطاعات والتطبيق ديالها كقطاع الصناعة في مجال الأمونيك الأخضر، قطاع البيتروكيماويات، قطاع الكهرباء، النفط، والفوسفات وقطاع النقل، اللي تيعرف أيضا تحولا جد مهم في هاذ الميدان.

الهيدروجين الأخضر عنده عدة استعمالات كيف ما نتعرفو، الصناعة الكيميائية بالأخص كل ما يتعلق إنتاج الأمونيك، هو مكون أساسي لإنتاج الأسمدة والمنتجات الأخرى، هذا كيتماشى تماما مع البرنامج الاستراتيجي الأخضر لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات.

كاين أيضا دمج وإنتاج ديال الهيدروجين الأخضر في التعدين وصناعة الصلب والحديد، والانتقال أيضا من الفحم الحجري في الكهرباء يمثل أيضا خطوة مهمة في التحول الطاقوي لإزالة الكربون من الصناعة.

والاستخدام الثالث هو طبعا إنتاج الوقود الصناعي "الميثانول الأخضر" لاستخدامه في قطاع النقل البري والجوي والسكك الحديدية، وكذلك النقل البحري.

غنخلي شوية دالوقت للتعقيب.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد عابد بادل:

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا يخفى عليكم بأن الحكومة، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، فتحت استراتيجية جديدة للاستثمار في الطاقات المتجددة لتوفير السيادة الطاقوية للمملكة، لاسيما المشاريع المتعلقة بالاستثمار في صناعة الهيدروجين الأخضر بهدف جعل المملكة تتصدر مصاف الدول الرائدة في هذا القطاع الواعد.

وفي إطار الرؤية الملكية المستنيرة، قامت الحكومة بإعداد عرض عن المغرب وهو عرض عملي وتحفيزي، يشمل مجموع سلسلة القيمة لقطاع الهيدروجين الأخضر الذي يتماشى مع احتياجات المستثمرين.

منها بشهادة مكتب مجلس المنافسة نتيجة ديال واحد المعاملات لا أخلاقية، ومن هنا تتأكدو وكنجدو الدعوة ديالنا لمجلس المنافسة أنه يدير الخدمة ديالو، ما يكتفئش بالتقارير، ولكن يمشي لأبعد من ذلك.

كنا كنتظرو منكم أنكم ديرو واحد التحفيزات ضريبية للأفراد والمقاولات اللي تستثمر فالطاقة الشمسية والطاقات المتجددة، هاذي خطوات كاملة اللي تقدر توفر على بلادنا مجموعة من الفلوس اللي تنضيعوها في استيراد الطاقة وتقدر توفر على المواطن وترفع من القدرة الشرائية للمواطن. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الأخير، السؤال العاشر في محور الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، موضوعه "آفاق الاستثمار في صناعة الهيدروجين الأخضر".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

السيد عابد تفضل.

#### المستشار السيد عابد بادل:

السيدة الوزيرة المحترمة.

نسائلكم عن آفاق الاستثمار في إنتاج الهيدروجين الأخضر ببلادنا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيدة الوزيرة للرد على السؤال.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم اللي كيتعلق بأفاق الاستثمار في صناعة الهيدروجين الأخضر.

من قبل ما نجابو على الاستثمار في الهيدروجين الأخضر خصني نجابو بعدا على الاستثمار فالطاقة ككل، لأنه خصني غندكر بأنه كنا فواحد الوتيرة ديال الاستثمار ما بين 2009 و 2021، تقريبا استعملتو العملة الصعبة، 400 مليون ديال الدولار فالعام، بما فيه المشاريع الكبيرة ديال ورزازات، إلى آخره. دابا غير باش نخليو الضوء مشعول، من غير المشاريع ديال التناقل ديال الهيدروجين الأخضر، إلى آخره، خصنا نرفعو الوتيرة ونضربوها 3 دالمرات، 5 دالمرات فالعام، خصنا نوصلو لمليار ديال الدولار فالعام اللي خصها تستثمر فيجال الطاقة التقليدية.

دابا غادي غير نتكلم لكم على فيما يخص الهيدروجين الأخضر.

فإذن، جلب الاستثمارات، خصوصا الاستثمار الخاص مهم جدا فالمنظومة الطاقوية، بما فيها طبعا الطاقات الجديدة والمتجددة، بما فيه طبعا

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

في هذا الإطار، يجب سن سياسة تنبني على العدالة المجالية في تعبئة الوعاء العقاري اللازم للاستثمار في هذا القطاع، تحقيقا للتوازنات المجالية المطلوبة ولتحفيز المستثمرين في هاته الجهات لتطوير المناطق التي لم تنل بعد حظها في مخططات الإقلاع الاقتصادي، بغية خلق فرص جديدة للشغل للتخفيف من حدة البطالة في هاته المناطق ولتحريك الدورة الاقتصادية بشكل عام.

ولتعزيز المكانة الريادية للمملكة في هذا القطاع الواعد، نطالبكم، السيدة الوزيرة المحترمة، بضرورة تبسيط المساطر الإدارية للاستثمار في الهيدروجين الأخضر وتعبئة كل الشركاء للانخراط في هاته الدينامية الوطنية، والتي بدون شك ستعزز من السيادة الطاقية الوطنية، مما يضمن النجاعة الطاقية التي بدون شك ستخفض من الفاتورة الطاقية للمملكة.

كلنا أمل وثقة فيكم، السيدة الوزيرة، في تنزيل مختلف الإجراءات والتدابير الكفيلة التي من شأنها تحقيق كل الأهداف المتوخاة من هذه الاستراتيجية الوطنية في مجال الاستثمار في الطاقات بشكل عام. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للتفاعل مع التعقيب. تفضلوا.

**السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم والسيد المستشار المحترم.

هو طبعاً هاذ العرض ديال المغرب الهيدروجين الأخضر غادي يعطي واحد الدفعة قوية ليزاف دالحوايح.

أولاً غادي يعطي دفعة قوية للاستثمارات في مجال الطاقة، خاصة الطاقات المتجددة، وتقليل الكلفة الطاقية اللي كنا كنتكلمو عليها قبل، ودفعة في التخطيط المحكم للبنية التحتية في الطاقة، وبعطي أيضاً واحد الدفعة في إطار الإصلاح التنظيمي والمؤسسي، خاصة المؤسسات الحكومية اللي غتواكب هاذ القطاع ديال الطاقة وقطاع الطاقات المتجددة والجديدة.

والدفعة الثالثة، اللي غيعطي هو أيضاً في التنمية المحلية، كيفما تفضلتو من خلال توفير فرص الشغل والانتقال نحو اقتصاد مستدام على المستوى الترابي في كل الجهات، كاين 5 دالجهات بالأخص اللي عندها، اللي كترتخر بواحد المؤهلات جد مهمة.

وهاذ الشي غيدار طبعاً، راكم شفتو الاتفاقيات اللي توقعت أخيراً مع مجموعة من المنافسين دياولنا في هاذ الميدان، فاحنا طبعاً كمشوفو بعيننا نعطيو واحد الاتفاقيات مبتكرة باش نفعلو الثقة اللي عندنا مع الشركاء ديانا الدوليين في مجموعة من القارات بما فيها، طبعاً، القارة الأوروبية، باش نوصلو لهاذ

العدالة المجالية.

شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نشكركم على إسهامكم القيم في هذه الجلسة المباركة.

السؤالان المواليان الموجهان لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية حول الأمراض المزمنة، تجمعها وحدة الموضوع، لنا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي حول "مرضى الأمراض المزمنة ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال، السي عبد الكريم تفضل، السيد الرئيس.

**المستشار السيد عبد الكريم شهيد:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك للعناية بمرضى الأمراض المزمنة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الثاني في نفس الموضوع.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

السيد الرئيس.. نفس السؤال السيد الرئيس؟

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن أعطي الكلمة للسيد وزير الصحة للرد على السؤالين المتعلقين بالأمراض المزمنة.

تفضلوا السي خالد، تفضلوا.

**السيد خالد آيت طالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السادة المستشارين على هاذ السؤال هذ.

أولاً، لازم ما نوضحو لك أشنو هو ما الأمراض المزمنة، ملي نكونو تنتكلمو على الأمراض المزمنة نعرف بأن البلاد ديانا فيها ثلاثة ديال الأمراض مزمنة اللي كندخل فالبرامج الصحية، منها الضغط الدموي، السكري، وكذلك القصور الكلوي، وكاين أمراض أخرى اللي هي طويلة المدى، من جملتها كاين السرطانات.

هاذ الأمراض المزمنة كندخل في البرامج ديال الصحة لمحاربة.. كاين واحد

الدواء راه كيموت، والتي تزيد يصعب الأمر هو أنهم ما تبتلقوا حتى شي جواب شاف من شي جهة مسؤولة، علما أن نفس الدواء تيكون متوفر فعدة دول أوروبية، والتي عندو الاستطاعة تمشي يشريه ويرجع والتي ما عندوش مسكين راه الغالب الله.

بغينا نعرفو فين كاين الإشكال، السيد الوزير؟

فعلا، لا يمكن إنكار المجهودات المبذولة من طرف السلطات العمومية الصحية خاصة خلال السنوات الأخيرة، كما نعلم جيدا أن تكاليف الرعاية الصحية للأمراض المزمنة تتقل كاهل ميزانيات الدولة، خصوصا مع استفحال المرض وتطور مضاعفاته.

ولأجل هذا، نوصي اليوم بـ:

■ توفير الرعاية الصحية الأولية للكشف عن الأمراض المزمنة في مراحلها المبكرة قبل تطورها، مما سيؤدي لا محالة إلى تحسين نوعية حياة الأفراد، وتقليل كلفة العلاج اللاحق، التي غالبا ما تتطور لتصبح أضخم عند استفحال المرض وتطور مضاعفاته؛

■ المعالجة الاستباقية لمشكل انقطاع أدوية بعض الأمراض المزمنة في مجموعة من الأوقات، وفق مقارنة استشرافية مع دراسة إمكانية توفير بدائل دوائية في مثل هاته الحالات؛

■ إمكانية توفير التنقل مجاني لهذه الفئة، وذلك بتنسيق مع القطاعات المعنية، فمن منا لم يصادف يوما مثل هذه الحالات، وهي تمتطي وسائل النقل العمومية بوجه شاحب يجيب عن الكثير من الأسئلة التي يمكن أن تجوب فكرنا؟

هذا بطبيعة الحال لن يكون سوى حل مؤقت إلى حين توفير الخدمة التي يحتاجها المريض بالنفوذ الترابي الذي يلتقي إليه هاذ الأخير.

وهي مناسبة للتنويه، بما تقومون به من أجل إخراج مجموعة من المستشفيات والمراكز الطبية الجديدة إلى حيز الوجود، وهي السرعة والمقاربة التي تمتي منكم السيد الوزير، أن يتم بها معالجة تأخر افتتاح المستشفى المحلي لسيدي يحيى الغرب، والذي تنتظره ساكنة سيدي يحيى الغرب والمناطق المجاورة لها بفاغ الصبر، والذي سيفرح كرب شريحة عريضة من الفئة التي نحن بصدد مناقشتها اليوم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن التعقيب الموالي لفريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذة جلييلة تفضلي.

#### المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

المديرية خاصة ديال محاربة الأمراض غير السارية والتي داخله فيها هاذ الأمراض المزمنة، واش البلاد ديالنا قامت بمجهودات كبيرة؟ آيه، قامت بمجهودات كبيرة في الإطار ديال الامراض المزمنة، ولاسيا أولا يعني التخفيض من الأدوية، لأن خصنا نعرفو المجهودات اللي قامت بها الدولة فتخفيض الثمن ديال الأدوية باش تسهل الولوج ديال المرضى لهاذ أدوية الأمراض المزمنة.

مثلا آخر دليل على هذا، هو في 04 يوليو ديال هاذ الشهر هذا، تم تخفيض ديال 35 دواء منهم الأدوية ديال الضغط، ديال القلب وكذلك ديال مرض السكري، وكذلك 25 دواء ديال الأمراض ديال السرطان.

ثانيا، يعني الاستقبال والتتبع ديال هاذ المرضى ديال الأمراض المزمنة، وهذا هو المجهود اللي تتقوم به اليوم الحكومة في إطار الورش الإصلاحي الملكي اللي في سياسة القرب، لأن عندنا عدة إصلاحات، مستوصفات، مراكز صحية فيها استقبال جديد، فيها رقمته، لأن هاذ المرض المزمن خصو تكون عندو واحد التتبع فلف طبي رقي.

كذلك، عندنا المسألة اللي تتعلق بالعلاجات والبنيات التحتية، وانتوما كتشوفو الأوراش اللي مفتوحة اليوم ديال البنيات التحتية والمستشفيات الجديدة، وكذلك المراكز الاستشفائية الجامعية.

#### الوقاية:

الوقاية هذا برنامج جد مهم للحد من المخاطر الصحية وكذلك حتى ضبط عوامل الاختطار ديال هاذ الأمراض المزمنة، وانتوما على علم أنه يوم الصحة تتقوم بواحد البرنامج كبير يعني، "صحتكم في نمط عيشكم"، وهذا تيدخل في إطار كيفاش نعيشو، كيفاش ناكلو، كيفاش نحافظو على الصحة ديالنا، الرياضة، يعني نجتنبو الأضرار، يعني المواد اللي هي مضره. هذا كله برامج اللي تتقوم بها وزارة الصحة.

وكذلك، يعني الاستقبالات في المستشفيات، وهذا من المجهودات اللي تتقوم بها الوزارة، وسأكتفي بهذا القدر باش نخلي للتعقيب إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة بداية لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. السي عبد الكريم تفضل.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

راه كاين واحد المشكل كبير تبواجموه مرضى الأمراض المزمنة اللي هو انقطاع الدواء الذي تتناولو هاذ الفئة، إلى درجة أنه كاين اللي ما اخذاش هاذ

الأمراض التي كنتستهلك أكثر من 90% ديال الميزانية التي كنتخصص ديال الأدوية فهي: القصور الكلوي، الضغط الدموي والسكري، الدوايات ديالهم موجودين 100% في القطاع ديال الصحة.

إذا كهضرو على شي مرض مزمن واحد آخر، يقدر يكون، اعطيني السمية ديال الدواء وتقول لك شنو، وربما واش هناك الدواء عندو البديل ديال ولا ما عندوش البديل ديلو؟ واش يمكن لنا نستعملو البديل ديالو بصفة مؤقتة أو بصفة هذا؟ يعني هذا مسألة كتتعلق بشي أمور التي هي خاصة.

ولكن، كذلك خصنا نقولو بأن الأمراض المزمنة اليوم في المغرب التي خصها سياسة القرب احنا خدامين عليها، قلت سياسة القرب وها المستوصف، ها المركز الصحي بأحدث التكنولوجيا، مواصفات جديدة، بحجة جديدة فيها حسن الاستقبال، احنا بغينا نردو سيطار الحومة، حيث فإطار هاذ السياسة الجديدة ديال المجموعات الصحية الترايية غادي يسهل تتبع ديال الناس التي عندهم الأمراض المزمنة وهذا هو الذي كان، علاش؟

لأن شحال هاذي المرض المزمن كيخصو ولا بد يمشي يتنقل للمركز الاستشفائي الجامعي، واش احنا خصنا نتبعو المرض المزمن فالمرکز الاستشفائي الجامعي؟ يمكن لنا نديرو التشخيص ديالو، يمكن نعالجه، ولكن التتبع ديالو يمكن لنا نمشيو للمركز الصحي، وهذا هو الذي جاي فالمجموعة الصحية الترايية، ملي غادي يخدمو واحد البرنامج طبي جهوي يخدمو في تناغم وفي تناسق.

ولا سيما أن كايته رقمته، وهاذ الرقمته غتخلي ليه ملف طبي، وربما يمكن له يمشي فأي مكان فالمغرب ويتعالج.

نعطيو مثال ديال القصور الكلوي، القصور الكلوي ما كانش واحد المجهود كبير، وكانت شراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، اليوم الحمد لله لأحة الانتظار صفر، ما كين حتى شي واحد اللي باقي كينتظر خصو يدير (la séance) ديال (dialyse) ديالو، بالعكس ولينا كنعثو الناس كيقولو لهم ديرو لهم الثالثة، باش يكونو كيحسو يعني بصحة جيدة أكثر فأكثر.

يعني كين مجهودات كبيرة كتدار، وإن شاء الله، دابا النتيجة غادي تبقى تبان تدريجيا فإطار هاذ الإصلاح ديال هاذ الورش، وإن شاء الله غادي يكون حتى المغربي غادي يكون ...

أما بالنسبة للأدوية، وربما ذاك الدواء إيلا كان مقطوع على المستوى الدولي، أش تقدرود نديرو احنا اليوم إيلا كان واحد الدواء، إما المادة الأولى ديالو أو هو منقطع، أو إيلا بغا يدخل خصنا ندخلوه فإطار شركة مغربية هي يمكن لها تدخلو ونعطيوها (l'autorisation temporaire d'utilisation)، احنا ما عندناش مانع.

غير خصنا نعرفو إيلا دواء التي هو فيه إشكال، وكاع (les déclarations) التي تيديرو تيوصلو لنا احنا تتعالجهم.

## السيد الوزير المحترم،

بداية، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأطر الصحية الجادة والمسؤولة التي تقوم بمجهود كبير، سعيا منها لتجويد الخدمات والعناية بالمصابين بالأمراض المزمنة التي هي كما نعرفو تشمل أربع مجموعات كبرى: الأمراض المرتبطة بالقلب، بالسرطان، بالجهاز التنفسي المزمن، وداء السكري.

وتعتبر هذه الأمراض من طبيعة الحال من بين مشاكل الصحة العامة الرئيسية، نظرا لانتشارها المتزايد وكشفها والتتبع ديالها التي كيقاوا بعض الأحيان غير كافيين، إضافة إلى تأثيرها على أمراض أخرى والتي تظل مخاوف طبية واجتماعية واقتصادية حقيقية.

وعلى الرغم من المجهودات التي يبذلها بلدنا من أجل تسهيل ولوجية التشخيص والرعاية الصحية، وكذا إدماجه بسلة خدمات التغطية الصحية الشاملة، فلازلنا نسجل خلال العقود الماضية تفاقما كبيرا، مما يشكل تحديا لصناع القرار وواضعي الاستراتيجيات الصحية والطبية.

على هذا الأساس، تطرح مجموعة من التحديات بخصوص رعاية هؤلاء المرضى، خصوصا ارتفاع أئمنة بعض الأدوية وتكاليف العلاج، رغم أن الحكومة بذلت مجهودات كبيرة في تعميم التغطية الصحية الإيجابية لجميع المواطنين والمواطنات، إلا أنه للأسف نجد بعض الحالات المرضية، لا تصل إلى مستوى 100% من تعويضات الضمان الاجتماعي، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، السيد الوزير المحترم، بعد المراكز الاستشفائية والعلاجية يشكل عائقا للكشف عنها في مراحلها المبكرة قبل تطورها لأن قرب الخدمات يؤدي إلى تحسين نوعية حياة الأفراد وتقليل كلفة العلاج اللاحق التي ستكون أكبر عند استفحال المرض وتطور مضاعفاته.

لذلك، نطالبكم السيد الوزير المحترم، إضافة إلى مجهوداتكم المبذولة، التفاتة خاصة لهؤلاء المرضى، ونحن كلنا ثقة وأمل في تيسير العلاجات لهم. وشكرا السيد الوزير.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيبين معا، تفضلوا.

## السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا المستشارين المحترمين.

غير باش السيد المستشار المحترم، أنا كشكرك على يعني التنويه ديالك على ما تقوم به الدولة والحكومة بالخصوص.

ولكن لازم ما نقولو بأن راه المغرب قطع أشواطاً جد مهمة، أنت حطيتي السؤال على واحد الدواء خاص، يعني هذا ما كيغنيش أنه إذا كان الدواء اقتطاع فيه، يعني المشكل مشكل الأمراض المزمنة كلها، لا، خصنا نشيدو بأنه بالنسبة للأمراض المزمنة التي هي كتهم اليوم المغرب وفيها 3 ديال



ثالثا، التعويضات كذلك على البعد اللي غادي يكون عندو علاقة بالمجموعة الصحية الترابية، والإقامة بالنسبة للأطباء، بعني جملة من الأمور التحفيزية، ناهيك على ظروف العمل اللي غادي يخدمو فيها في إطار جديد اللي كيتعلق بالرقمنة ديال القطاع بيعني بـ (automatisé) ديال الصيدلة، بعني ظروف أفضل من اللي هي هذا.. بلا ما نتكلمو كذلك على التكوين، لأن اليوم احنايا خصنا ولا بد تكون ملاءمة ديال التكوين مع الحاجيات ديال القطاع. وأكثرني بهذا القدر من الجواب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن تعقيب الفريق المحترم، السيدة المستشارة تفضلوا.

#### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير،  
السادة المستشارين والمستشارات،

نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب اعتزازنا بالمكانة التي يمثلها قطاع الصحة لدى جلالة الملك نصره الله، الذي ما فتئ يوجه إلى وجوب تطوير المنظومة الصحية، حتى تتمكن بلادنا من أن تكفل حق المواطنين والمواطنات الدستوري في الصحة، وسيظل المشروع الملكي التاريخي المتعلق بالحماية الاجتماعية محطة فارقة في مسار الدولة الاجتماعية في بلادنا. إن الارتقاء المتوالي بميزانية الصحة، بالإضافة إلى القوانين المؤطرة التي تم إقرارها خلال هذه الولاية ضامنة للمكانة الأساس التي أصبح يحتلها قطاع الصحة.

وبالموازاة مع كل ذلك يتعين الإقرار بأهمية تجربة الحوار الاجتماعي القطاعي في وزارة الصحة، والذي يعكس نضج ومسؤولية وتعبئة جميع الأطراف من أجل إنجاح الإصلاحات الجاري تنفيذها.

وندعو في هذا الإطار، إلى التنفيذ الكامل والشامل للاتفاق الموقع في 29 دجنبر 2023، لذلك نعتبر أن من المهم العمل الجماعي على تجاوز حالات الانحسار الحالي في القطاع، طبعاً عبر ضمان حق الشغيلة الدستوري في الاحتجاج السلمي.

#### السيد الوزير،

إن مطالب الشغيلة الصحية واضحة ومشروعة، في مقدمتها التنصيب الواضح الذي لا لبس فيه، على أن الوظيفة العمومية الصحية جزء لا يتجزأ من الوظيفة العمومية، مع كل ما يتبع ذلك من مقتضيات قانونية ذات الصلة. وإذ نؤكد على أهمية إيجابية مواقف الحكومة مع العديد من المطالب التي عبر عنها التنسيق النقابي الوطني بقطاع الصحة، ونعتبر أن الحوار المسؤول

شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن نمر إلى السؤال الثالث موضوعه "تحسين وضعية مهني الصحة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
أستاذة سلمية تفضلي.

#### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،  
السؤال عن المجهودات المبذولة لتحسين وضعية مهني الصحة، نسألكم السيد الوزير؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة،  
جواب السيد الوزير.  
تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،  
السيدة المستشارة المحترمة،  
وأنتوما على علم وشاركتم معنا في إنزال الترسنة القانونية ديال هاذ المنظومة الصحية بتصور ملكي، واللي من جملة الأمور اللي فيها فالقانون الإطار 06.22 كين واحد بعني الدعامة اللي هي تميمين الموارد البشرية، وفي تميمين الموارد البشرية إخراج الوظيفة الصحية، وساهمتو كذلك في إخراج النصوص القانونية للوظيفة الصحية.  
واليوم احنا، الحمد لله، بصدد مع شركائنا إن شاء الله، إخراج النصوص التطبيقية ديال هاذ الوظيفة الصحية.

أشنو جابت من جديد هاذ الوظيفة الصحية؟

هي أولا كاع الأمور اللي هي اعتبارية تبقى مكتسبة من لدن المهنيين ديال الصحة، سواء بعني الأمور الاعتبارية اللي كانت فالوظيفة العمومية كبتقي ككتسب، زيادة على الامتيازات اللي تيجيو في الوظيفة الصحية، نظرا للانتقال إلى المفهوم الجديد ديال المجموعات الصحية الترابية.

ثانيا، كين عدة أمور اللي كخلق واحد الجاذبية فالقطاع ديال الصحة، منها التعويضات والتحفيزات، سواء كان الأمر يتعلق بالأجر الثابت والمتغير واللي غادي يخلق واحد الجو ديال التنافسية مع القطاعات الأخرى، كذلك بالنسبة للتعويضات على الحراسة والالتزامية واللي اليوم، الحمد لله، انكبت الوزارة على صرفها، ولكن غادي تكون كذلك الرفع من القيمة ديالها في إطار المجموعة الصحية الترابية.

أولا، هاذ الوحدات كتوفر على تكنولوجيا حديثة، نظام معلوماتي، كيمكن لها تكتسب جميع المعلومات والمعطيات باش يمكن لها تنظم القوافل الطبية من بعد، يعني غادي تكون قوافل طبية منظمة على حسب الخصاص وعلى حسب الحاجيات.

إيلا بغيقي، السيد المستشار المحترم، تقدر تقولك أن هاذ الوحدات عندها حضور في 9 دالجات و35 إقليم و80 موقع، واللي قدرات اليوما تحقق واحد 218.253، يعني حدادات حالة ديال العلاج، و171.000 استشارة طبية، 25.600 استشارة عن بعد.

أش كيوقع؟ التشخيص تنقدرو نحددو هاذ المرضى، وكيمكن يكون واحد التدخل ديال واحد الوحدة طبية، وهذا كنبغي نشكر من هاذ المنبر يعني مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لأن هي اللي كنعملو بمعيته في إطار هاذ العلاج، وكاين شركاء وحدين آخرين سواء فالجنوب أو كذلك فالشرق، اللي غادي ننظمو معهم هاذ التدخلات.

ناهيك على أن هاذ التدخلات خصها تكون فإطار الحماية الاجتماعية، يعني اليوم ماكاينش شي مغربي اللي ما عندوش التغطية الصحية، فالتصور غادي يكون جديد إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

السي جواد، تفضلوا.

#### المستشار السيد جواد الهلاي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

احنا الغرض ديلنا من إثارة هاذ الموضوع ديال القوافل الطبية المجانية فبلادنا وخاصة فالعالم القروي والجبلي هو:

أولا، المحافظة على استمرارية هذه السنة وهذه المبادرات، لأنها واحدة من المظاهر الكبيرة ديال العمل الإنساني النبيل وديال التضامن داخل المجتمع المغربي، والحمد لله ما كاينش شي منطقة جبلية وقروية في المغرب اللي ما عرفاتش تنظم مثل هاذ القوافل الطبية مرة مرة، احنا كنعرفو الدور الأساسي اللي كتلعبو هاذ القوافل في تقديم مختلف أنواع الدعم لضحايا المناطق التي تضررت من الزلزال في منطقة الحوز أو غيرها.

ثانيا، السيد الوزير، الغرض من هاذ السؤال أيضا هو أن تعملوا من جهةكم كوزارة وصية على القطاع، لا من ناحية الإسراع وتيسير منح الرخص اللازمة ولا من ناحية توفير اللوجستيك والضروريات المتطلبة لهذه القوافل. وهذا الطلب ديال التسهيل موجه أيضا لجميع الشركاء في تنظيم هذه القوافل، ومنهم السلطات المحلية والإقليمية، سلطات الموائج والجمارك، لأنه

والهادئ كفييل بضمان تحقيق مطالب الشغيلة الصحية، سواء ما يتعلق بالشق المتعلق بالضمانات الوظيفية أو بما يتعلق بمطالب ذات الأثر المالي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، ماكاين تفاعل مع التعقيب؟

إذن نمر إلى السؤال الموالي، موضوعه "تنظيم قوافل طبية ميدانية في المناطق الجبلية النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضلوا السي جواد.

#### المستشار السيد جواد الهلاي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن تنظيم القوافل الطبية في المناطق الجبلية النائية نسئلكم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

كنشكرك على هاذ السؤال هذا، اللي هو فالحقيقة سؤال فوقته، لأن اليوم مع التغطية الصحية الشاملة تغيرت المفاهيم ديال القوافل الطبية، شحال هاذي كنا كنديرو القوافل الطبية لأن كنبغيو تقربو بعض الخدمات وكنعلموها مجانية، مجانية لبعض الساكنة اللي هي في حاجة ماسة إلى بعض العلاجات.

اليوم، في إطار تعميم التغطية الصحية، فكل مواطن مغربي كيخصو يستافد من العلاجات، وهو راه فوق ديال زبون، لأن راه كيخلص أو كنعلموها عليها الهيئة المديرة، إذن خصنا منظور جديد، لأن السؤال جا بالنسبة للمناطق النائية والجبلية.

بالنسبة لهاذ التوجه هذا، صاحب الجلالة الله ينصرو، قام بواحد البادرة منقطعة النظر، لأن كنا درنا برامج عدة لتقليص الفوارق الجبلية، سواء فالتمية البشرية أو فالبرنامج اللي كان بين الوزاري، ما وصلناش للنتائج اللي وصلت لها هاذ المبادرة الملكية لإطلاق خدمات ديال الوحدات المتنقلة، لأن هاذ 50 وحدة فالأول، ومن بعد جات 50 وحدة فالثاني، تقدر نعطيك الأرقام باش تعرف النتيجة فين وصلات، فكت العزلة على المناطق النائية.

أشنو هي الفائدة من هاذ الوحدات؟

الصحية.

على هاذ الأساس، المنظومة الصحية اليوم فيها النمط الثابت والنمط المتحرك، فالنمط المتحرك احنا كنعقولو مرحبا لجميع الفعاليات يجيو نتعاملو ونخدمو اليد فاليد باش يكونو عندنا إجراءات مؤقتة كنعالجو بعض الأمور والتتبع كيكون من المنظومة الصحية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الخامس موضوعه "تعزيز سيادة المملكة المغربية على صناعة الأدوية"، الكلمة لأحد السادة المستشارين، من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد الرئيس، السي محمد حنين.

#### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

سؤالنا، السيد الوزير، يتمحور حول سيادة بلادنا على صناعة الأدوية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

كما تعلمون أن اليوم المغرب كيقدر ينتج يعني 70% ديال الحاجيات ديالو ديال الأدوية منها الأدوية الجينية، يعني هذا راه أصلا يعني نتيجة جد مهمة. كذلك، لا يخفى عليكم، أن صاحب الجلالة الله ينصرو أعطى التعليمات ديالو باش يتنشأ واحد المصنع ديال اللقاحات، من بعد ومن خلال الدروس اللي استخلصناها فالإطار ديال الكوفيد، واللي من الإمكانية ديالو أن يصنع 100% ديال الحاجيات ديال اللقاح ديال المغرب، ماشي 100% فقط، بل بالعكس يمكن لو يصدر حتى للقارة الإفريقية ويساهم فالسيادة القارية، وهذا ما يصبو إليه صاحب الجلالة الله ينصرو.

احنا شنو الحاجيات ديالنا فاللقاحات؟ 22 مليون جرعة فالسنة، يالاه 22 مليون جرعة اللي كحتاجو، جميع اللقاحات مختلفة، ولكن شحال كيصنع المصنع، شحال القدرة ديالو؟ 144 مليون جرعة اللي يقدر يصنع، يعني أضعاف مضاعفة اللي يمكن يصنع هذا.

كذلك، كاين اليوم واحد الاستراتيجية على المستوى ديال الوزارة لتشجيع الصناعة المحلية، ماشي فقط الأدوية اللي كتهمننا، حتى المستلزمات

بعض القوافل الطبية كتعتمد على أدوية ومعدات طبية مستوردة من الخارج، وبالتالي لابد من تسهيل دخولها إلى المغرب داخل أجل معقول.

ثالثا، أثناء التشخيص اللي كنعقوم به هاذ القوافل الطبية كيتبين أن بعض المستفيدين المرضى كيكونو مصابين بأمراض مزمنة تستدعي المتابعة والتوجيه نحو المرافق الصحية اللي كنعوفر العلاج المستمر والرعاية الطبية التكميلية، وهاذ الأمر ما كنعفروش القافلة الطبية، وخص يتكفل به المستشفى العمومي.

#### السيد الوزير المحترم،

القوافل الطبية غالبا ما تسد النقص الكبير الموجود في العالمين القروي والجلبي، وبالنسبة للطبقات المحرومة والهشة التي ليس في استطاعتها الوصول إلى الرعاية الصحية والخدمات الطبية، إما بسبب البعد الجغرافي أو النقص في البنيات التحتية، وذلك رغم الجهود التي كنعقوم بها الدولة لتقريب الخدمات لجميع المواطنين والنهوض بقطاع الصحة في القرية بحال المدينة.

نحن نعلم جيدا الاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب الجلالة نصره الله وأيده لهذا الموضوع، بحيث أن جملة القوافل الطبية والوحدات الطبية المتنقلة، كانت تأتي دائما بمبادرات ملكية سامية، وفي هذا الإطار، أذكر على سبيل المثال فقط ترأس جلالة الملك شخصيا لتوقيع اتفاقية إطلاق برنامج الوحدات الصحية المتنقلة لفائدة العالم القروي في أكتوبر 2023.

في النهاية، لازم نتوجه بالشكر الجزيل لجميع الشركاء في القوافل الطبية في بلادنا، من وزارة وسلطات محلية وإقليمية وجمعيات وأطر طبية، لأن مشاركتهم في هذه العملية تطوعية، وأخص بالذكر هنا مؤسسة الشيخ زايد التي نظمت مؤخرا قافلة طبية بمنطقة سيدي عبد الله غياث، وتنوي تنظيم قوافل أخرى إن شاء الله بمختلف مناطق الحوز التي لازال سكانها يعانون من الآثار الصحية والنفسية للزلازل.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب. تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

غير باش، جا فالجواب دبالك وفالتعقيب دبالك الجواب على هاذ الشيء اللي بغيت نقول، وهو اليوم خص القوافل الطبية تكون في تناغم مع هاذ الشيء اللي كنعديرو فالإطار ديال الصحة، يعني المريض إيلا غنجيو نعالموه خص يكون شي حاجة هادفة، ملي كيكونو أمراض مزمنة يستحيل يكون تتبع ديال هاذ المريض، لأن خاص يكون واحد الربط مباشر مع المنظومة

وبعض الأدوية التي تصنع في الخارج، هذا راه واحد الإشكال خصنا نطمئنون المواطنين على أهمية وجودة الأدوية التي تصنع محليا.

كذلك، لابد من معالجة بطء الإجراءات الإدارية، وانتوما الجدية دياكم، السيد الوزير، نتعرفو على أنه ربما تتأخذ واحد العدد دالتدابير لمحاربة هاذ البطء هذا.

وفهاذ الإطار هذا، نتغنمو الإحداث ديال الوكالة المغربية للأدوية، نمن كذلك إبرام عقد البرنامج ديال فترة 2022-2027 اللي فيه واحد العدد ديال التدابير مهمة، منها:

- الزيادة ديال رقم المعاملات المباشرة؛
- خلق وظائف جديدة اللي حوالي 16.000 منصب شغل؛
- وكذلك الرفع من حجم الاستثمارات السنوي إلى حوالي 800 مليون درهم.

هاذي كلها، تدابير مهمة، ولكن، السيد الوزير، تيبقى ضروري تمكين الجميع من الولوج إلى الخدمات الصحية بسهولة وبفعالية وبتكلفة منخفضة، وانتوما تكلمتو لنا على أنه عندكم تصور لتخفيض الأسعار ديال الأدوية اللي مازال فبلادنا مرتفعة مقارنة مع واحد العدد ديال البلدان، سواء أجنبية ولا حتى البلدان المماثلة للنمو ديال بلادنا، وسمعنا في جوابكم السابق عن الأمراض المزمنة على أن هناك مجهود جبار لتقليص الأدوية الموجهة للعلاج من هذه الأمراض حتى تكون في متناول الجميع.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب.  
تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد المستشار المحترم،

غير تفاعلا مع التعقيب دياكم، أن ما كاينش شي دواء تخرج في المغرب إلا وتيدوز من جوج د المراحل.

تيدوز من (Centre Bioéquivalence) وتيدوز من (laboratoire de contrôle)، تيشوفو (le principe actif) ديالو واش نفس الفعالية وحتى كذلك بـ (Bioéquivalence)، ما يمكنش، هاذ المسألة ديال الدواء ماشي فعال بحال لآخر، هذا مسائل اللي هي في الحقيقة فيها (polémique) أكثر من. راه ما يمكنش الدواء يخرج إيلا ما كانش تيشبه للدواء الأصلي، هاذي وحدة.

ثاني حاجة، أنا غير بغيت نبشرك السيد المستشار أنه إطار الرقمنة ديال المديرية ديال الأدوية والمستلزمات، اليوم بالنسبة للأدوية ما كاينش

الطبية، وكاين دابا اتفاقيات باش يكون حتى اللاتمركز ديال هاذ الصناعة فالدر البيضاء-برشيد يمكن يخرجو لمدين أخرى باش نردوها كذلك صناعية ونصنعو المستلزمات الطبية، لأن السيادة الصحية أو السيادة الدوائية ما كنتصبرش على الدواء فقط، ولكن كذلك حتى المستلزمات، الحمد لله المغرب من البلدان اللي عندها شركات مؤهلة باش يمكن لها تصنع جميع الأمور اللي كنتكفي البلاد ديانا.

كذلك، عندنا دابا اليوم تحدي كبير، وهو ملي كنتكلمو على السيادة، كنتكلمو كذلك حتى على تخفيض الأثمنة، بغينا السيادة الدوائية، ولكن بغينا كذلك نخفضو من الثمن ديال الدواء، ولا سيما أن الأدوية السرطانية، لأن عادة والأثمنة ديالها كتطلع، حتى هاذي كايته فيها سياسة، وفي إطار الحكامة الجديدة في إطار الوكالة كاين تعامل مع الشركاء ديانا باش يكون التصنيع ديال الأدوية اللي سرطانية كحتاجوها.

وكذلك، ما ننساوش المخزون الاحتياطي والمخزون الاستراتيجي واللي صاحب الجلالة أعطى التعليمات ديالو باش يكون مخزون ديال الأدوية اللي يمكن لينا نختاجوه في تدير الأزمات.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

#### المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير،

شكرا جزيلاً على هاذ التفاصيل، واللي بينت بالفعل على أن هناك اهتمام بالغ بصناعة الأدوية في بلادنا.

وهذا يطمئنا على المستقبل، لأنه لا علاج بدون دواء، وبالفعل احنا الطموح ديانا هو فعلا تعزيز هاذ السيادة هاذي.

كاينة إجراءات، اليوم كاين تصور، بل كاينة تدابير حقيقية اللي تتوخى العمل على توفير الأدوية في بلادنا، الدليل على ذلك أن 70% ما ساهلاش من الحاجيات ديانا الوطنية، أنتوما بينتو لنا، السيد الوزير، عندكم طموح باش توصلو إن شاء الله لـ 100%، ولما لا تصدير الفائض من هذه الأدوية لبلدان أخرى، وهذا لا يسعنا إلا أن نثمنه في هذه الجلسة.

تعزيز هاذ السيادة ديال الأدوية من شأنه، السيد الوزير، أن يؤدي إلى إنجاح الورش ديال تعميم التغطية الصحية الشاملة، يعني توفير الأدوية الجنيسة وتشجيع كذلك التصنيع الوطني للأدوية، وكذلك جعل "صنع في المغرب" علامة للجودة والقدرة على التنافسية والاستدامة، لأنه تيبقى، السيد الوزير، بعض الإكراهات المتعلقة بالفعالية ديال الأدوية التي تصنع محليا

فالوظيفة العمومية وجميع الامتيازات، كذلك بالامتيازات التي جابتهم الوظيفة الصحية، وهاذي ماغاديش نكرو بأن هاذي قفزة نوعية، يعني هاذ الشئ الذي تعطى راه جد مهم بزاف.

السيد رئيس الحكومة توصل يعني بالرد ديال الشركاء الاجتماعيين، واحنا كذلك بصدد عاود ثاني تكون يعني قراءة أخرى إن شاء الله. وأنا متفائل، متفائل، أنه فالأيام المقبلة إن شاء الله غادي يكون حل لهاذ المسألة هاذي التي حقيقة هي كتحلق واحد شوية ديال المتاعب فالقطاع، ولكن احنا غنتجاوزوها، وخصنا نعرفو بأن الوظيفة الصحية جات باش تعالج عدة نقط، كانت محطات ديال النضال من شحال هاذي، ماشي عاد دابا جديدة، ولكن فظرف وجيز أن تجاوزنها.

تتمين الموارد البشرية التي جا فالوظيفة الصحية وجاه القانون الإطار رقم 06.22 ما جاش غير هكك، وكان من الأمور التي كيوسي عليها صاحب الجلالة الله ينصرو، باش العنصر البشري هو الركيزة لإنجاح هاذ الإصلاح، إيلا ماكانش يعني المورد البشري راه مايمكناش نزيدو للقدم بهاذ القطاع. ولكن، احنا عندنا إن شاء الله من بعد هاذ المحطات ومن بعد المقاربة التشاركية ومن بعد هاذ الاجتماعات التي درنا بزاف، وصلنا دابا إن شاء الله لواحد الاتفاق. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن تعقيب المجموعة المحترمة.  
السيد الرئيس، تفضلوا.

#### المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الوزير، شكرا على هاذ الجواب. ولكن كنا كتنتمو أن مانشوفوش فالأربعاء الأسود هاذيك الممارسات التي تمارست على هاذ الموارد البشرية، التي احنا كتنظرو منها الشئ الكثير. لقد فشلت الحكومة فشلا ذريعا في تدبير أزمة الطب في بلادنا، حتى أن القطاع الذي يفترض أن يقدم فيها العلاج أصبح مريضاً، أمام ترضين الحكومة، بل إن خلاف وزراء الحكومة مع مهنيي الطب وصلت درجة الانقطاع الدراسي، حيث تحول الشارع إلى مسرح احتجاجات غير مسبوق، واتخذت هذه الاحتجاجات خطوات تصعيدية على إثر التدخل القوي في حق أصحاب البذلة البيضاء، يوم الأربعاء الأسود، عبر تفريقهم بخراطيم المياه في الوقت الذي احنا فالبلاد كنعانيو أزمة ديال المياه، واستعمال القوة من طرف القوات العمومية، ما يعد انتهاكاً صريحاً لحرية التظاهر السلمية المكفول بالدستور والقوانين الوطنية والدولية، وضرباً للحريات النقابية، وتأكيداً للتناقضات الحكومية بين خطاب اعتماد الحوار الاجتماعي وتنفيذ الالتزامات، وبين استعمال المنع والقمع لمواجهة الاحتجاجات المشروعة، والتي فهم شي

(dossier) التي تيفوت شهر، راه كايته (la plate-forme) التي تيدخل، وكانت الشركة التي مكلمة المسائل ديالها، (dossier) ما يفوتش شهر. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
نمر إلى السؤال الموالي في نفس المحور موضوعه "وضعية شغيلة قطاع الصحة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لبسط السؤال.  
السي خليه، السيد الرئيس تفضل.

#### المستشار السيد خليه الكرش:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير،

لقد عجزت الحكومة عن نزع فتيل الاحتقان الاجتماعي الذي يواصل منحاها التصيدي، بعدما فشل في إقناع النقابات الصحية في إيقاف برنامجها النضالي، وجعلت من هذا القطاع الحيوي بؤرة للتوتر، خاصة في ظل الأزمة الحادة التي يمر منها التكوين بكلية الطب والصيدلة، والتي دخل فيها الحراك شهره السابع، بعدما صرح به الوزير في الشهر الخامس من مقاطعة الدروس والامتحانات والتدريس، وهو ما يؤثر سلباً على عطاء الشغيلة الصحية وينتج عنه غياب شروط توفير خدمات جيدة للمواطنين، لما يتطلبه من إعداد موارد بشرية ستساهم في تعزيز منظومة الإصلاح الصحي.  
لذا، نسالكم السيد الوزير، وعبركم رئيس الحكومة حول الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها من أجل تنفيذ الاتفاقات التي التزمت بها الحكومة مع نقابات قطاع الصحة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الذي جا للمرة الثانية من طرفكم.

والي اتوما عارفين اليوم آخر المستجدات أنه تم كذلك ربط الاتصال بالشركاء الاجتماعيين ديالنا وكلفت من طرف السيد رئيس الحكومة، باش نعطيهم العرض ديال الحكومة، من خلال بالنسبة للملف المطلي، الذي كان محط ديال يعني عدة مطالب، وهاذيك المطالب الذي من الناحية المطالب الاعتبارية كلها استجيب لها، يعني بالحفاظ على جميع المكتسبات التي كايته

حاجة يفهمنا.

والواقع، أن الأزمات من هذا النوع تحتاج إلى حوار سياسي واجتماعي مسؤول، حتى لا تسقط كل الوسائط التي تلعب دورا كبيرا في الاستقرار الاجتماعي، وما نقاوش نقولو ثاني جاوننا التنسيقيات وجاوننا هذا، إيلا كان شي واحد كيضرب العام بالوساطة راه هي الحكومة.

ومهذه المناسبة، نطالب بإيقاف المتابعات عن جميع من اعتقلوا وإيقاف كل أشكال التضييق والتزهيب، مما في ذلك ما يمارسه بعض مسؤولي المؤسسات الصحية من ضغوطات على الشغيلة الصحية.

**السيد الوزير،**

إن ما يقع في المجال الصحي بالمغرب من مخططات وترتيبات وتجاهل للمطالب والاحتجاجات، سواء تعلق الأمر بالشغيلة الصحية أو طلبة كليات الطب والصيدلة، يستهدف أولا وأخيرا صحة المواطن المغربي، ومشروع الحماية الاجتماعية ومستقبل الدولة الاجتماعية، حيث يتبين من خلال هذه الوضعية الاحتقانية أن الحكومة تعبت بالقطاع الصحي وتدفع به وبأطره نحو الجهول، والهجرة من أجل تحسين الوضع الاجتماعي، وليس كما تروج له الحكومة.

إن ما يشهده قطاع الصحة العمومي ببلادنا، هو حقيقة يثير الاستغراب، وي طرح التساؤل حول من المستفيد من إذكاء هذه التوترات وتجييش الصراعات داخل القطاعات الاجتماعية، وخصوصا التعليم والصحة؟

إيلا كانت هاذ الحلول كايته، السيد الوزير، لاش نديرو هاذ الوقفات ونوقفو القطاع، لا فالتعليم، لا فالصحة، كنتو تعطيو الحلول مباشرة، ولا كنطرحو سؤال استفهامي، شكون اللي كيستافد من هاذ التوترات؟ وشكون اللي بغا، البارح ضابط الأمن في كوفيد كيغطي التحية لرجال ونساء الصحة، واليوم كيتواجه معاهم.

**السيد الوزير،**

الشغيلة الصحية لا تطالب إلا بالالتزام بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع النقابات في جانبه المادي والاعتباري والقانوني، والحفاظ على كل الحقوق والمكتسبات التي يخولها لهم النظام الأساسي للوظيفة العمومية والتحفيزات التي توفرها الوظيفة الصحية.

كما أن لطلبة كلية الطب والصيدلة مطالب مشروعة تصب في اتجاه تجويد التكوين، باعتباره إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها المنظومة الصحية، فعلى الحكومة أن تنهج مقاربة تشاركية وتحرص على احترام الحقوق والحريات لتدبير الأزمات وخلق المناخ الملائم لرفع تحديات إنجاز ورش التغطية الصحية الشاملة.

وأتمنى، السيد الوزير، ألا نطرح لك السؤال مرة ثالثة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع تعقيب المجموعة المحترمة. تفضلوا.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

ما تنساش السيد المستشار المحترم، أن المقاربة التشاركية اللي كانت مع الشركاء الاجتماعيين منقطعة النظير، ما عمر كان شي مشاركة مجال هاذي، 54 اجتماع في إطار ديال الإصلاح ديال المنظومة الصحية، وهذا رقم ماشي ساهل.

يعني، إيلا كان اليوم تنقول لك كلفنا من طرف السيد رئيس الحكومة باش نخلو هاذ الملف هذا، إلا لأنه كانت دراسات، وربما حان الموعد ديالو. أنا تنقول لك جد متفائل من بعد اللقاء اللي تم الجمعة الصارم، أن وصلنا لاتفاق باش تقدموه للسيد رئيس الحكومة ويجسم فيه بصفة نهائية، إن شاء الله.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "برنامج تحسين العرض الصحي" للفريق الاستقلالي للوحدة التعادلية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

السي محمد حلمي، تفضل.

**المستشار السيد محمد حلمي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير المحترم،**

نسألكم عن مختلف التدابير والإجراءات لتحسين العرض الصحي ببلادنا؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد المستشار المحترم،**

تأهيل العرض الصحي، السيد المستشار المحترم، كذلك من الدعامة الثالثة في إطار ديال القانون الإطار 06.22، وإيلا عقلي ملي كنا تنتكلمو على كوفيد، كنا ما فتى احنا كنا تنجدو البنية التحتية.

وفالإطار ديال الكوفيد كانت واحد الإجراءات جد مهمة بواحد الوتيرة

19".

ولا ينكر أحد التطور الذي عرفته البنية التحتية الطبية خلال توليكم السيد الوزير زمام هذا القطاع، وأتم ابن الدار، السيد الوزير تعرفون مكان الضعف ومكامن القوة، وفي منظومتنا الصحية، واضعا صوب عينه التوجيهات والتعليقات الملكية السامية من أجل إنجاح ورش الحماية الاجتماعية والرهانات الدولية القارية والعالمية المقبلة عليه المغرب خلال السنوات القليلة المقبلة.

وهذا، السيد الوزير، لا يمنع أن هناك جوانب تتعلق بالمنظومة الصحية يصعب التغلب عليها في ظل الإمكانيات المرصودة من الميزانية العامة التي تتأثر بدورها بالتقلبات الاقتصادية العالمية وفترات الجفاف التي عانى ولا يزال يعاني منها المغرب.

حيث أن هناك بنيات تحتية طبية تتطلب إمكانيات مالية مهمة، وأخرى في حاجة إلى موارد بشرية متخصصة وكافية، وهذا شأن، السيد الوزير، منطقة وزان التي يطمح سكانها أن يكون المستشفى الذي في طور البناء بمثابة لمستشفيات، نعطيو مثال، كالتبيطرة ومستشفى مولاي يوسف ولم لا أحسن، فسكان هذه المدينة في حاجة إلى هذه المرافق لتجنب عناء التنقل إلى المدن المجاورة.

وكذلك، ينطبق على ساكنة جماعة "سيدي رضوان" التي وقف المستوصف الوحيد عن تقديم خدماته للساكنة، والآن يشتغل في دار الشباب في ظروف غير ملائمة.

فنحن كمثلي للساكنة والساكنة نفسها تطمح إلى مستشفى يلي حاجيات المنطقة.

لي اليقين، السيد الوزير، أن هذه المعطيات ستحظى بعنايتكم الضرورية المعتادة، ونعلم الضغط الذي عليكم من أجل إرضاء جميع جهات المملكة في كل ما يتعلق بالجانب الصحي، ونعلم مدى طموحك الشخصي السيد الوزير في جعل المغرب من أولى الدول قاريا ولما لا عالميا في التغطية الصحية، بالطبع بالتوجيهات والتعليقات الملكية السامية.

**السيد الوزير المحترم،**

إن تطوير المنظومة الصحية وتمييزها رهين بالعناية بالموارد البشرية بمختلف تخصصاتها ودعما، فهي الركن الأساسي في ورش الحماية الاجتماعية. وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد الوزير..**

إذن نمر بعد الترحيب بالسيدة وزيرة الاقتصاد والمالية. نمر إلى السؤال الثامن، موضوعه "مخطط تسريع تأهيل المستعجلات". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

جد سريعة اللي عززنا فيها العرض الصحي، يعني مرينا من 684 سرير ديال الإنعاش إلى 5260 سرير للإنعاش في ظرف وجيز، يعني فالمغرب ما عندناش المشكل ديال القدرة باش نسرعو البنية التحتية.

راه الإشكالية اللي عندنا فالعرض الصحي كلها كتعلق بالموارد البشرية. أما بالنسبة للطاقة الإيوائية، تقدر نعطيك أرقام باش تعرف الطاقة الإيوائية، يعني مثلا الوضعية الحالية راه زدنا هاذ العام هذا 1536 سرير فالمرکز الاستشفائي الجامعي طنجة، الحسيمة، المستشفيات ديال القرب، مستشفى النهار بمارتيل، المركز الجهوي للتكنولوجيا بالناظور، توسعة مستشفى الرشيدية، إضافة إلى إحداث 23 مستشفى جديد ديال القرب، بناء وإعادة بناء أو تهيئة توسيع 22 مستشفى إقليميا و5 بالمستشفيات جمومية، 4 بالمستشفيات جامعية في مرحلة متباينة، مثلا كاين أكادير، ها هو قرب يخرج، كاين الرشيدية وبنو ملال اللي تعطات الانطلاقة دياهم واختارينا (architecte) دياهم وغادي تبدأ الأعمال فهاذ الصيف هذا، إن شاء الله.

كذلك كاين ديال العيون اللي هو مرحلة جد متقدمة، يعني الحمد لله، من ناحية المستشفيات ما عندناش إشكالية.

الجابية بالمؤسسات، كذلك حتى هي كندخل فإطار التأهيل، تعطات 6 دالمليار ديال درهم للجابية للمؤسسات، مليار و700 درهم مشات للمراكز الاستشفائية الجامعية القديمة، باش تحسن الجابية دياها، 1400 مركز صحي، 800 مليون درهم سنويا كتعطى، إيلا ربما كانت عندك زيارة للمركز الصحية الجديدة غادي تشوف الحلة الجديدة كيفاش دايرة، وهذا هو الخط، ولكن تيبقى المورد البشري هو الأساس، لأن احنا دبا تعيشو مشكل ديال نقص كبير وحاد.

وهاذ الشئ علاش قامت هاذ الإصلاحات اللي تنقومو بها، واللي فيها شوية ديال المقاومة، لأن بغينا نلصو من السنوات ديال الدراسة، بغينا نزيدو نكونو بسرعة، بغينا نحدثو مراكز أخرى يعني في مختلف الجهات، لأن المراكز الأخرى ديال التكوين في مختلف الجهات غادي تحفز حتى من الجابية ديال الجهات، لأن ما يقاش التكوين مركز في المدن الكبرى، يعني كاع الجهات غادي يساهمو فالتكوين، إن شاء الله. ونكتفي بهاذ الإجابة إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السي حلمي تفضلوا.

**المستشار السيد محمد حلمي:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

نحن في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية نتحدث اليوم عن استراتيجية الوزارة، خصوصا بعدما عاشه العالم والمغاربة أيام وباء "كوفيد-

(chirurgien، كىخدم (le cardiologue) كلهم كىخدمو المستعجلات باش يمكن ليم يتجاوبو مع الحاجيات دىال الساكنة. وأكثفي بهذا الجواب باش نعقب على السؤال دىالك إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.  
إذن تعقيب الفريق المحترم.  
تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس.

لقد باشرت بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، إصلاحات جوهرية للمنظومة الصحية الوطنية، وتنزيل هذا الإصلاح لا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها، فمن الطبيعي أن يستغرق وقتا طويلا لتنزيهه بالشكل الأمثل، وهنا نثمن عاليا الجهود التي تقومون بها على رأس القطاع تنزيلا للورش الملكي الاستراتيجي الضخم "ورش الحماية الاجتماعية".

وبالناسبة، السيد الوزير، لابد نشكركم على الزيارة التي قتم بها لمدينة بوجدور والتي كانت زيارة لها ما بعدها وعندها نتأج إيجابية جدا، وتمناو منكم السيد الوزير مرة مرة تزورونا. شكرا.

#### السيد الوزير،

كما في علمكم أن أكثر من 45% من الحالات الوافدة على أقسام المستعجلات هدفها الاستفادة من خدمات الاستشارات الطبية، لأن الولوج المباشر بدون قيد وغياب عملية الفرز لتحديد الحالات الطارئة الحقيقية يشجع على ذلك مما يخلق الاكتظاظ والفوضى، ويؤثر بالتالي على جودة الخدمات المقدمة.

كما أنه رغم جهودكم الكبيرة لا يزال هناك خصاص على مستوى أخصائي المستعجلات، فأغلب الأطر العاملين بأقسام المستعجلات ينتمون في الحقيقة إلى اختصاصات أخرى، والسبب في ذلك راجع إلى قلة وندرة أطباء المستعجلات ببلادنا.

#### السيد الوزير المحترم،

نحن نذكركم فقط لأنكم تعلمون ما يعيشه طب المستعجلات، بحيث هناك أيضا إشكالية محدودة الأسرة المخصصة للمستعجلات والإنعاش في المؤسسات الاستشفائية مع تسجيل تفاوتات كبيرة بين مختلف الجهات، لكن الخصاص يبقى مسجلا على المستوى الوطني بصفة عامة، كما أن أقسام المستعجلات تعرف أيضا نقصا كبيرا في وسائل الإسعافات الأولية والعلاج وفي المعدات وآلات الفحص رغم الجهود التي تقومون بها على هذا المستوى.

الشيخ أحمدو، تفضل.

#### المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن مخطط تسريع تأهيل المستعجلات؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال، تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس، شكرا.

السيد المستشار المحترم، شكرا.

تأهيل المستعجلات من تأهيل المستشفيات، المستعجلات ماشي جزء متجزئ عن.. هو جزء لا يتجزأ عن المستشفى، فهو كيدخل للتأهيل دىال العرض الصحي وتأهيل المستشفيات، يعني لما كتفكر السؤال دىالكم كنفهم بأن كين إشكالية دىال المستعجلات فقط، لا، هو التشخيص دىال الوضع كما جاء على لسانكم، وحتى فالسؤال التي توصلت به، هو تشخيص دىال النواقص التي كنعيش المستشفيات فالإطار دىال المستعجلات، حقيقة غير هو التي خصنا نفهمو أن إيلا بغيينا نصلحو المستعجلات خصنا نصلحو كولشي، ما يمكنش نصلح المستعجلات بوحدنا ونخلي الإكراهات التي كنعيش المستعجلات.

اشنو هوما الإكراهات التي كنعيش المستعجلات؟ الاكتظاظ.

علاش كنعيش المستعجلات الاكتظاظ؟ لأن مستشفيات القرب ما كانوا كيستقربو هاذ الحالات، وكنت فايت وكررت عدة مرات أن جميع المستعجلات كنعيش واحد الإشكالية أخرى دىال الحالات التي هي غير مستعجلة، 80% غير مستعجل وكيجي للمستعجلات، وهذا كيقول واحد (la tension) كيقول واحد الإشكالية كبيرة فالمستعجلات.

إذن، كيقولنا المسلك دىال العلاجات تقنوه، وهذا هو الذي جا فإطار الإصلاح دىال المنظومة، منين ثبتو مسلك العلاجات، ها التي كيمشي للمستعجلات، ها التي كيمشي للاستشفاء مباشرة، ها التي كيمشي للعلاجات المتنقلة، غادي تقدرو نحدو من الضغط التي كنعيش المستعجلات.

ثاني إشكال، هو التكوين بالنسبة للاختصاصيين دىال المستعجلات، التي كان وقع فيه واحد الانقطاع قبل، واليوم خصنا نتداركو ونعاود نرجعو. ولكن، المستعجلات هي كنعيش كفاءات متعددة الاختصاصات، ماشي ولا بد خصو يكون (urgentiste) عاد باش يخدم فالمستعجلات، راه تيخدم الطبيب العام كيقول (le réanimateur)، كيقول (le



الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

الأستاذة فاطمة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة فاطمة الادريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن وضعية الموارد البشرية بقطاع الصحة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة، تشكرك.

واش من الناحية ديال النقص أو من الناحية ديال المشاكل، خصني  
نعرف إيلا كانت على القضية ديال النقص ف 32 (المقصود 32.000) ديال  
الخصاص ديال الأطباء و65.000 ديال المرضى، إيلا كانت من الناحية  
ديال الوضعية اليوم فاحنا نعيشو ظروف انتقالية، لأن الاصلاحات  
الجوهرية اللي تيقوم بها صاحب الجلالة في إطار المنظومة الصحية، هناك  
وظيفة صحية، وشاركو معنا وتشكرك في إنزال القوانين، سواء قانون الإطار  
رقم 06.22 أو كذلك القوانين الخاصة بالوظيفة الصحية.

وكنبشركم أنه اليوم دازت يعني القوانين التطبيقية ديال المجموعة الصحية  
الترازية، واحنا بصدد كذلك يعني الانكباب على القوانين التطبيقية، المراسيم  
التطبيقية ديال الوظيفة الصحية وغادي تدار مقارنة تشاركية كما عهدنا من  
قبل، إن شاء الله.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيدة المستشارة، تفضلوا.

#### المستشارة السيدة فاطمة الادريسي:

شكرا السيد الرئيس.

كما يعرف الجميع، فالموارد البشرية بقطاع الصحة، هي ركيزة أساسية يعول  
عليها اليوم في إنجاح مشروع تعميم التغطية الصحية، وبالتالي بناء أسس  
الدولة الاجتماعية.

لكن للأسف القطاع اليوم يعرف احتقان كبير وغير مسبوق، نتيجة  
تعنت الحكومة وتجاهلها لمضامين الاتفاقيتين الأولى ديال 29 دجنبر 2023،

#### السيد الوزير المحترم،

بهدف تنزيل مخطط تسريع تأهيل المستعجلات اعتبارا للمكانة المحورية  
والأساسية التي تحتلها ضمن المنظومة الصحية الوطنية، نرى أنه لا بد من  
القيام بما يلي:

- تسريع تنزيل مقتضيات القانون المتعلق بالمجموعات الصحية الترابية،  
وكذا بالوظيفة الصحية؛

- التعجيل بإصدار القانون المتعلق بالمستعجلات قبل الاستشفائية  
والنقل الطبي؛

- المزيد من رقمنة الخدمات الصحية، لاسيما بأقسام المستعجلات؛

- الرفع من عدد الأسرة بهذه الأقسام؛

- تحفيز طلبات الطب لولوج هذا التخصص؛

- الارتقاء بالتكوين والتكوين المستمر في مجال طب المستعجلات؛

- تطوير وتحسين التدخلات الاستعجالية ما قبل الاستشفائية قصد  
التخفيف من الاكتظاظ الذي تعرفه أقسام المستعجلات.

هذه بعض المقترحات السيد الوزير، التي لا تنقص من حجم الجهود الجبارة  
التي تقومون بها السيد الوزير في هذا القطاع الاجتماعي الحيوي.  
وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، تشكرك على التفاعل ديالك.

وبغيت نبشرك كذلك بأنه الوزارة كتخدم كذلك على تعزيز الطب عن  
بعد، لأنه غادي يكون حل من الحلول في الاستعجلات، ولاسيما الحالات  
الاستعجالية الطبية لتقريب الخدمات، بحال دابا مثلا يعني الحالات ديال  
الاستعجال ديال أمراض القلب، ربما التدخل عن طريق الطب عن بعد  
قادر يحل لنا المشاكل ويقرب المسافة وتولي النجاعة أكثر، وهذا غادي يقدر  
يعاوننا فإطار اليوم للنقص ديال الموارد البشرية اللي تنعشوه.  
شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى السؤال التاسع والأخير في هذه الجلسة، موضوعه "الموارد  
البشرية في قطاع الصحة".

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير للتفاعل مع التعقيب، تفضلوا.

### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة المحترمة،

لازم ما نذكر على المقاربة التشاركية التي كانت في إنزال القوانين، سواء القوانين التي تتعلق بالحماية الاجتماعية أو بالقوانين التي تتعلق بالإصلاح ديال المنظومة.

54 لقاء مع الشركاء ديالنا الاجتماعيين على المستوى التقني مع وزارة الصحة منقطع النظير، جميع الأمور تمت بالتداول.

بالنسبة للحوار الاجتماعي والملف وصل لواحد الدرجة ديال النضج التي كان ترفع، واليوم أنا كيبان ليا بأن كاين نقطة ديال تفاؤل كبيرة، بغض النظر على أشنو كاين فإلساحة، أنه خصنا الحل، ياك احنا وصلنا لواحد الحل؟ كلفت من طرف السيد رئيس الحكومة، أنا نتظن اللهم إيلا نتقولو نزعنا الثقة من السيد وزير الصحة، ما بقيناش بغينا نتعاملو مع وزير الصحة، لأن تكلفت من السيد رئيس الحكومة، السيد رئيس الحكومة اعطاني التفويض باش نعالج هاذ المواقف، عاجنهاها وكانت استجابة ديال جل الشركاء الاجتماعيين.

فقدنا الملف للسيد رئيس الحكومة، إن شاء الله غادي تكون استجابة، لأن بما أن السيد رئيس الحكومة كلفني، إلا وكاينة إرادة قوية باش نفوتو هاذ المأزق إن شاء الله. وشكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 يوليوز 2024 حول موضوع "حالة الوفيات جراء انعدام الأمصال وشروط التكفل الطبي بضحايا لسعات العقارب".

وقد أحيل إلى الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

وعليه، أعطي الكلمة لممثل مجموعة العدالة الاجتماعية في حدود دقيقتين. تفضلوا السيد الرئيس، السي مصطفى.

### المستشار السيد مصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

الشكر موصول للسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية على التفاعل الإيجابي مع طلب تناول الكلمة في إطار المادة 168 من النظام الداخلي لهاذ

والثانية ديال 26 يناير 2024، واللذان جاءت نتيجة سلسلة من الحوارات القطاعية بين الوزارة الوصية والجامعة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل.

حوار قطاعي ثمنه في البداية، لأننا في الاتحاد المغربي للشغل نؤمن بفضيلة الحوار الاجتماعي، وأيضا نؤمن بالتعاطي الإيجابي مع المطالب المشروعة والعدالة لكافة الأجراء.

استمرار التعنت الحكومي كان آخره المصادقة على مراسيم تتعلق بتنزيل القوانين خارج مؤسسة الحوار الاجتماعي القطاعي، ودون إشراك الفرقاء الاجتماعيين في صياغة مضامينها وإطلاعهم على بنودها، على اعتبار أنها تم الحياة المهنية للعاملين بالقطاع، وأيضا حقوقهم ومكتسباتهم، مما دفع الأسرة الصحية إلى خوض عدة أشكال نضالية، كان آخرها المسيرة السلمية التي كانت يوم الأربعاء 10 يوليوز بمدينة الرباط، وتفاجأ الرأي العام الوطني وأيضا الرأي العام النقابي بمنع هذه المسيرة بدون سابق إنذار باستعمال القوة المفرطة، وأيضا نتج عنه اعتقالات وتعنيف وضرب باستعمال خرطوم المياه، أسفر عنه إصابات متفاوتة الخطورة في صفوف الأطر الصحية.

من هم هؤلاء الأطر الصحية؟

إنهم هم من ضحوا بأرواحهم إبان أزمة كوفيد، إنهم هم من سجل في صفوفهم مئات من الوفيات والإصابات بهذا المرض اللعين، ها هم الآن يجازون على ما قدموه من تضحيات.

ألم يكن من الأجدر أنه يوم 10 يوليوز برمجة لقاء من أجل الحوار عوض العنف ضد أشخاص عزل، مما تتسبب في تأجيل الأوضاع بالقطاع؟

ألم يكن من الأجدر أن تعبر الحكومة عن أسفها مما حدث للشغيلة الصحية خلال اجتماع يوم 12 يوليوز 2024، والذي بالمناسبة قاطعه الاتحاد المغربي للشغل بكل افتخار؟

### السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل ندعوكم ومن خلالكم ندعو الحكومة الموقرة إلى تحكيم الصواب ونزع فتيل هاته الأزمة وتغليب فضيلة الحوار بتشكيل لجنة حكومية، أقول لجنة حكومية، لأن الحوار بيننا وبين وزارة الصحة احنا ساليناه، احنا كنتسناو التحكيم ديال الحكومة وديال رئيس الحكومة، لجنة حكومية تكون مكونة من رئيس الحكومة، من وزير المالية، من وزير التشغيل أو من ينوب عنه، وطبعاً بحضور الوزير الوصي على القطاع، وذلك من أجل الاستجابة إلى المطالب العادلة والمشروعة للشغيلة الصحية وتنزيل مضامين الاتفاقيتين السالفتين الذكر، بشقيهما المادي والقانوني، والحسم في نقاطها الخلافية، وذلك من أجل تغليب المصلحة الصحية لبلادنا، وطبعاً غير ذلك فهو ضحك على الذقون.

وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

المجلس.

واحنا كنعتبرو على أن هاذ التفاعل والتفاعل من طرف السيد الوزير المعني بقطاع الصحة والحماية الاجتماعية هو تفاعل من الحكومة، وكنعتبرو على أنه قد تحقق العلم للسيد الوزير وللحكومة بأسباب النزول ديال هاذ الإحاطة علما، وهو حالة الوفاة ديال طفلتين من المنطقة ديال بني مسكين دائرة البروج إقليم سطات، حالة الوفاة الأولى كانت في 23 يونيو الطفلة فاطمة الزهراء، والطفلة الثانية كانت موضوع حالة وفاة في 13 يوليوز، الطفلة ملاك، السن ديالها أعتقد 5 سنوات.

طبعاً، السبب كان هو التعرض ديالهم للسعات العقارب، ولكن المسببات ديال الوفاة، نحن نعتبر على أن الأعمار بيد الله، فعلاً، الموت هي قضاء وقدر، ولكن في إطار يعني التدبير ديال الموضوع المرتبط بسعات العقارب نعتبر على أنه المسببات هي متداخلة ومتشعبة، ولكن الأساسي فيها هو غياب المركز ديال القرب فيما يتعلق بإنعاش هاذ الحالات، الأسباب نعتقد على أنها تتعلق بغياب الأمصال، الأسباب نربطها أساساً بغياب بنية صحية ديال القرب اللي تكون خصوصاً فيما يتعلق بهاذ التكفل الطبي بهاذ الحالات هاذي.

نحن لا ننكر، السيد الوزير، المجهود اللي قمت به في إطار هاذ الولاية الحكومية، ولكن هاذ الحالات أنها تستدعي أننا نخرجو من الفترة ديال الراحة ديالنا، ونشعرو بالحالة ديال القلق إزاء هذه الوقائع اللي تتطلب منا أننا نبذلو الجهود.

وتنعتقد على أنه من بين الحلول لمعالجة هاذ الظاهرة في مناطق مثل المناطق ديال بني مسكين، المعروفة بالحرارة ومعروفة بهاذ السعات ديال العقارب فهاذ الفترة ديال الحر والفترة ديال الصيف، لأننا نعجلو جميع بإخراج مؤسسات طبية تحقق التكفل الطبي للقرب لساكنة، أعتقد على أنها مهمة.

فننتظر تفاعل عاجل وتفاعل آني، وعلى رأسه، السيد الوزير، التعتجيل بإخراج مستشفى القرب ديال مدينة البروج اللي قطعنا فيه معكم ما بين الجماعة ديال البروج والوزارة مشكورة قطعنا فيه أشواطاً كبيرة، وكنعتقدو على أنه الإخراج ديالو لحيز الوجود يكون في أقرب وقت ممكن باش يمكن لنا نواجهو هاذ الحالات هاذي. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين، تفضلوا السيد الوزير. شكراً.

#### السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، تشكرك على هاذ السؤال، إيلا كانت الانتظارات هو التعتجيل ديال مستشفى القرب ديال البروج،

أنا غنقول لك غنعجلوه، باش نمشيو بسرعة.

ثاني حاجة، ولكن ما خصناش ننكرو المجهودات اللي كتقوم بها الدولة بإطار محاربة السعات ديال العقرب.

وخصنا نعرفو واحد السؤال خصنا نوضحوه، لأن شحال من واحد تيجي يقول لك الأمصال ما الأمصال..

الأمصال لا فعالية لها بإطار السعات ديال العقرب، لسعات العقرب اللي خصها هو الإنعاش، وعلى هاذ الشي علاش تنعطيك الحق أن إقليم البروج بما أنه جا فسطات، ووسطات عندها يعني الأرقام اللي هي كبيرة من ناحية لسعات العقرب، عندك الحق أنك تطالب بهاذ المطلب هذا وخصنا نعاونك فيه.

ولكن المجهودات اللي قامت بها الدولة أنه كان واحد التقليل ديال الوفيات بإطار لسعات العقرب، لأن كانت واحد الاستراتيجية كبيرة، راه كنا تقريبا فأرقام ديال تقريبا 2.37% في 1999 اليوم احنا في 0.16% ديال عدد الوفيات من السعات ديال العقرب، يعني حتى السعات ديال العقرب ماشي ملي تتكون لسعة ولا بد تيدخل التسمم للذات، 50% تتكون تقريبا هي بيضاء.

فاليوم أنا متفق معك أنه كايين واحد البرنامج ديال التوسعة ديال العرض الصحي بإطار البروج باش يمكن يتجاوب مع هاذ المسألة هاذي، ولكن خصنا ولا بد من نشيدو بالمجهودات اللي تقام بها، لأن حددنا (quand même) من لسعات العقرب وكذلك من العدد ديال الوفيات ومن الأكرهات اللي كتوقع.

شكراً لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة والجلسة التي ستعقبها. بهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

**أعلن عن رفع الجلسة.**